منبر الإسلام
صوت الإسلام الوسطي
العدد ١٠ شوال ١٤٤١ هـ

كورونا وتعظيم ثواب الصدقة

أ.د / محمد مختار جمعة
وزير الأوقاف

{ ملف العدد } ملتقى الفكر الإسلامي

منبر الإسلام

مجلة شهرية

تصدرها وزارة الأوقاف

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

العدد ١٠- شوال ١٤٤١هـ - يونيو ٢٠٢٠م

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. محمد مختار جمعة

وزير الأوقاف

رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس التحرير

د. هشام عبدالعزيز علي

أمين عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

تصميم وتنفيذ

عمرو كمال طنطاوي

ضوابط النشر بالمجلة

ترجو إدارة المجلة من السادة الكتاب الالتزام بضوابط النشر التالية:

- أن يكون المقال منضبطًا بالضوابط الشرعية المحكومة بالقرآن والسنة.
- أن يكون المقال متميزًا في مادته، ولم يسبق نشره ويفضل أن يكون مكتوبًا على الكمبيوتر ومصحوبًا بقرص مدمج C.D إن أمكن ذلك مع مراعاة ألا يزيد حجم المقال على ألف كلمة تقريبًا.
- تخضع الموضوعات المقدمة للفحص من قبل المتخصصين بالمجلة. علمًا بأن الموضوعات لا ترد لأصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
- يراعى أن يرفق الكاتب مقاله بنبذة مختصرة عن سيرته الذاتية تتضمن الاسم الثلاثي والمهنة الحالية.. والعنوان ورقم الهاتف.

التجهيزات الفنية

شركة الإعلانات الشرقية بجريدة الجمهورية

داخل العدد

2

كورونا وتعظيم ثواب الصدقة

5

ملف العدد

ملتقى الفكر الإسلامي

28

ملف العدد

عيد الفطر فرحة للصائم .. صلة للأرحام

أنت تسأل والمفتي يجيب 48

موقع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية على الشبكة الدولية

Website Addresse:www.islamic.org

البريد الإلكتروني:

www.islamic-council.com

E-mail Address: islamic-council-eg @yahoo.com

الصفحة الرسمية للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية على الفيس بوك

http://www.facebook.com/supreme islamic council.eg

العنوان البريدي للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

Postal Address:9,EI-Nabatat St. GARDEN City, Cairo, A.R.E

Tel: (+202(27947776/27958664

fax(+202): 27954005

الافتتاحية

عزيزى القارئ

جـاء رمضـان ومضى ، وأتـى العيد ، وهذه سـنة الله في خلقه لكل شـيء ، إقبال وإدبار ، وبداية ونهاية ، وحياة وموت ، فكيف يكون حال المسلم بعد رمضان ؟

فها هي أيامه انقضت وأقبل شـهر شـوال ، فهل يا ترى سنظل نتخلق بأخلاق رمضان ؟ فالمسـلم لا بد وأن يتحلى دائما وأبدًا بمكارم الأخلاق سـواء في شهر رمضان أو غيره من الشهور طوال العام.

عزيزى القارئ

فـي هذا العـدد تطالعك مجلتك الغراء «منبر الإسـلام» عبر صفحاتها بتغطية شـاملة لملتقى الفكر الإسلامي فضلًا عن المقالات المتميزة ، والأبواب الثابتة ، سائلين المولى- عز وجل- أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه وكل عام ومصر والأمة الإسلامية بخير .

الاشـــتراكات :

يخاطب بشأنها: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية. وترسل على مكتب بريد جاردن سيتي - القاهرة

- عن سنة كاملة: ٥٤ أربعة وخمسون جنيها بجمهورية مصر العربية .
- عن سنة كاملة: ٥٤ أربعة وخمسون دولارًا أمريكياً للدول العربية والإفريقية.
- عن سنة كاملة: ٥٩ تسعة وخمسون دولاراً أمريكياً في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وشرق آسيا.
- عن سنة كاملة: ٩٠ تسعون دولاراً أمريكياً لأمريكا الجنوبية وأستراليا واليابان.
- العنوان البريدي: ٩ شارع النباتات - جاردن سيتي - القاهرة.
- رقم الهاتف ٢٧٩٥٨٦٦٤ - ٢٧٩٥٨٦٥٩ - ٢٧٩٤١٦٢٧ (٢٠٢)
- فاكس: ٢٧٩٥٨٦٦٣ - ٢٧٩٥٤٠٠٥ (٢٠٢)

لا شك أن المتصدق إنما يرجو عظيم الثواب الذي أعده الله للمتصدقين والمتصدقات، حيث يقول سبحانه: «إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا»(الأحزاب: ٣٥)

كورونا وتعظيم ثواب الصدقة

أ.د/ محمد مختار جمعة

وزير الأوقاف

يقول سبحانه: «مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ * الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ»(البقرة: ٢٦١، ٢٦٢)، ويقول سبحانه: «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» (التوبة: ١٠٣)، وحيث يقول نبينا (صلى الله عليه وسلم): «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا الطَّيِّبُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهِ، كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فُلُوَّهُ، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الجَبَلِ» (متفق عليه).

وعلى المتصدق أن

على المتصدق أن يتحرى وقوع الصدقة موقعها الذي يجب أن تكون فيه

يتحرى وقوع الصدقة موقعها الذي يجب أن تكون فيه، حيث يقول الحق سبحانه: « إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ» (التوبة: ٦٠)، وعليه إن أراد أفضل الثواب وأعلاه أن يجتهد في ترتيب الأولويات، وأن يدرك أن الأعم نفعًا والأوسع أثرًا مقدم على غيره من الأقل نفعًا أو أثرًا، وأن ما يحفظ النفس مقدم على ما يدخل في إطار التحسينيات أو الكماليات، فإطعام الجائع، وكساء العاري، ومداواة المريض، وإيواء المشرد، مقدم على ما لا يعد أساسا في إقامة حياة الإنسان وحفظها وحفظ كرامته في العيش والحياة.

وإذا أردت عظيم الصدقة فضعها حيث تكون حاجة المجتمع، فإن رأيت الحاجة أمس إلى المتطلبات الصحية؛ فضعها في علاج المرضى وبناء المستشفيات وتجهيزها، وإن رأيت الأولوية للفقراء والمساكين فضعها فيهما.

ولا شك أن واجب الوقت في الظروف الراهنة يجعل من علاج المرضى وقضاء حوائج المحتاجين من الفقراء والمساكين وبخاصة من فقدوا فرص عملهم من العمالة اليومية غير المنتظمة نتيجة انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩) أولوية في باب الزكاة والصدقات.

ونؤكد أن ما تنفقه اليوم ستجده غدًا، حيث يقول الحق سبحانه وتعالى: « وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ» (البقرة: ٢٧٢)، ويقول جلّ وعلا: «وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ» (سبأ: ٣٩)، ويقول (عز وجل): « هَاأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ» (محمد: ٣٨)، ويقول نبينا (صلى الله عليه وسلم): «مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ» (سنن الترمذي)، وحيث يقول (صلى الله عليه وسلم): «ما من يوم يُصْبِحُ العبادُ فيه إلا مَلَكان يَنزلان، فيقولُ أحَدُهما: اللهمَّ أعطِ مُنفقًا خَلَفًا، ويقولُ الآخَرُ: اللهمَّ أعطِ مُمْسِكًا تَلَفًا» (متفق عليه)، ويقول (صلى الله عليه وسلم): «حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ، وَدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَأَعِدُّوا لِلْبَلَاءِ الدُّعَاءَ» (الطبراني في المعجم الكبير).

طرقات على باب التوبة

د.صابر عبدالدايم
الأستاذ بجامعة الأزهر

أذنبتُ يارب لكن ... رأيت عفوك أعظم
سكبت دمع متابي ... عما به أنت أعلم
فإن عفوتَ ففضل ... يارب منك .. معظم
وإن تعاقب فعدل ... إذ إنني كنت أظلم
ملكت يارب قلبي ... والقلب فيك .. يُنَعَّم
يارب إني رضيٌّ ... بما تشاء .. وتحكم
في كل حال .. فؤادي ... أثنى عليك .. وسلم

******

وقفتُ بالباب أرجو ... يارب منك رجاء
يحفني .. ثوب خزي ... يا خالقي .. وحياء
نظرة منك .. تشفي ... يارب .. راجي الدواء
به بقايا .. عفاف ... يارب .. يرجو الرضاء
الأرض تُصغي إليه ... وعنه تَروي .. السماء
تقول روحي .. تقدم ... والجسم يمشي وراء

******

ما الطين يصنع شيئًا ... إن عنصر الروح شاء
فالطين .. نسل فناء ... والروح .. بنت البقاء
كما أمرت إلهي ... أتيت ملئي .. دعاء

ملتقى الفكر الإسلامي

برعاية كريمة من معالي أ.د. محمد مختار جمعة- وزير الأوقاف رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وفي إطار التعاون والتنسيق بين وزارة الأوقاف المصرية والهيئة الوطنية للإعلام لنشر الفكر الإسلامي الصحيح ومواجهة الفكر المتطرف، وتصحيح المفاهيم الخاطئة التي التبست على البعض.

افتتح معالي أ.د. محمد مختار جمعة فعاليات ملتقى الفكر الإسلامي في شهر رمضان ١٤٤١هـ بحضور كوكبة من العلماء الأجلاء الذين أدلوا بدلوهم، كل في مجاله، فنحن في أمس الحاجة دائمًا وأبدًا إلى من يأخذ بأيدينا إلى مرفأ الأمان، وهذا لن يتأتى إلا بالإكثار من هذه المنتديات الثقافية والدينية، وفي الصفحات التالية تغطية شاملة لوقائع ملتقى الفكر الإسلامي نضعها بين يديك عزيزي القارئ.

إعداد:
د. أسامة فخري - محمد شاهين - أحمد بدير - حسام فاروق - سعيد جابر

وزير الأوقاف:

المؤسسة الدينية متكاملة تعمل على قلب رجل واحد لما تقتضيه المصلحة الشرعية والوطنية معًا

في إطار التعاون والتنسيق بين وزارة الأوقاف المصرية والهيئة الوطنية للإعلام لنشر الفكر الإسلامي الصحيح ، وإبراز سماحة الأديان ، ومواجهة الفكر المتطرف ، وتصحيح المفاهيم الخاطئة ، وبرعاية كريمة من معالي وزير الأوقاف أ.د/ محمد مختار جمعة افتتح ملتقى الفكر الإسلامي ، والذي ينظمه المجلس الأعلى للشئون الإسلامية خلال شهر رمضان المبارك ١٤٤١هـ ، بحضور معالي وزير الأوقاف أ.د/ محمد مختار جمعة ، و أ.د/ عمر حمروش أمين سر لجنة الشئون الدينية والأوقاف بمجلس النواب ، وقدم للملتقى الإعلامي أ/ عمر حرب المذيع بقناة النيل الثقافية.

وفي بداية كلمته قدم معالي أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف التهنئة للسيد الرئيس/ عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك ، سائلا الله تعالى لسيادته التوفيق والسداد ، كما هنأ معالي الوزير الشعب المصري كله ، والأمتين العربية والإسلامية ، والمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها بشهر رمضان المبارك ، سائلا الله العلي العظيم أن يجعل هذا الشهر الكريم شهر رحمة ويمن وبركة على البشرية جمعاء ، وأن يمن فيه علينا برفع البلاء عن العباد والبلاد.

وفي سياق كلمته أشار معاليه إلى أن هناك كلمات موجزة في اللقاء الأول من ملتقى الفكر الإسلامي ، فقد حرصنا في وزارة الأوقاف على أن يستمر هذا الملتقى ولو مسجلا ، فالناس في حاجة إلى جرعة دينية مكثفة عبر وسائل الإعلام المختلفة التي تأتي الهيئة الوطنية للإعلام في مقدمتها كواجب وطني في التثقيف الديني ، لنؤكد للناس جميعا أن فضل الله «عز وجل» على عباده لم ولن ينقطع ، رغم الظروف التي نعيشها من تعليق الجمع والجماعات وصلاة التراويح ؛ للحفاظ على هدف أسمى وهو النفس البشرية.

كما أكد معاليه أن الساجد قبل المساجد ، والحفاظ على حياة الساجد قبل عمارة المساجد ، وقد نظر نبينا «ﷺ» إلى الكعبة ، وقال : «مَا أَعْظَمَكِ وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكِ! وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَحُرْمَةُ الْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ حُرْمَةً مِنْكِ» .

كما بين أن النبي ﷺ له خواص ، وله صفات ، وله مِنَنٌ

ربانية من الله «عز وجل» ، منها : أنه لما نهى أصحابه عن الوصال في الصوم ، وقالوا : يا رسول الله إنَّك تُواصِلُ، قَالَ «إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ، إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي» ، ومع ذلك مع أنه ﷺ كان قادرًا على مواصلة الصوم ، إلا أنه أراد أن يعلم أصحابه ، وأن يعلم أمته ، وأن يعلمنا جميعًا التيسير ورفع المشقة ، فلما كان ﷺ في سفر مع أصحابه في فتح مكة ، وقيل له : يا رسول الله إن بعض الناس قد شق عليهم الصوم ، دعا ﷺ بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ فَرَفَعَهُ، حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ، ثُمَّ شَرِبَ، فَقِيلَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ : إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ قَدْ صَامَ، فَقَالَ ﷺ :«أُولَئِكَ الْعُصَاةُ ، أُولَئِكَ الْعُصَاةُ» لأنهم لم يأخذوا بالرخصة .

وإذا كان النبي ﷺ قد وصفهم بالعصاة ، لأنهم آثروا المشقة على الرخصة ، فما بالكم بمن يُعرّض حياة الناس للخطر أو للهلاك ؟! ، ونقول : دفع الهلاك أولى من دفع المشقة ، والنبي ﷺ الذي علمنا أن نقول في الأذان : حي على الصلاة ، لندعو الناس إلى الصلاة ، هو نفسه ﷺ الذي علمنا أن نقول في الأذان : «صلوا في بيوتكم ، صلوا في رحالكم» أوقات النوازل والشدائد .

ثم إن فضل الله على عباده عظيم ، فمن جهة الصيام يقول نبينا ﷺ :«مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» ، وقد أكدنا بناء على رأي وزارة الصحة ومعالي وزيرة الصحة شخصيًا ، ومنظمة الصحة العالمية أن الصيام قائمٌ على الأصحاء ، ولا أثر على الإطلاق لفيروس كورونا على الصيام ، وما كان يتم في الأعوام السابقة من صيام الأصحاء قائم لم يتغير ، إنما يفطر المصابون والمرضى وأصحاب الأعذار الشرعية ، فالصيام قائم ، وثوابه قائم ، والقيام قائم ، وثوابه قائم ، والنبي ﷺ يقول : «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» هل قال النبي ﷺ : «من قام رمضان في المسجد ، أم قال من قام رمضان ؟ ، بل إن أهل العلم على أن صلاة النوافل يستحب أن تكون في المنزل ؛ حتى لا نجعل بيوتنا كالمقابر ، ـ «مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذْكَرُ اللَّهُ فِيهِ ، وَالْبَيْتِ الَّذِي لَا يُذْكَرُ اللَّهُ فِيهِ ، مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ» .

ولما خرج النبي ﷺ إلى صلاة القيام يومًا بالمسجد ، صلى جماعة بصلاته ، فلما صلى في اليوم الثاني كثر الناس ، فانتظروه في الليلة الثالثة والرابعة ، فلم يخرج إليهم ، فقال : «إني خشيت أن تفرض عليكم» ، ثم قال : «فَعَلَيْكُمْ بِالصَّلَاةِ فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّ خَيْرَ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ» ، وأفرد الإمام مسلم في صحيحه في كتاب المساجد بابًا تحت عنوان «استحباب صلاة النافلة في البيت وجوازها في المسجد» ، وإذا كان العلماء على الجواز بين هذا وذاك ، سواء صليت التراويح في المنزل في الأحوال العادية ، فإننا إذا كنا قد علّقنا الجمع والجماعات والفرائض ، فمن باب أولى النوافل ، ففضل القيام قائم ، ومن كان معتادًا الذهاب إلى المسجد فحبسه العذر كالأوقات التي نحن فيها ، كتب له الثواب كاملًا ؛ ذلك أن نبينا ﷺ يقول :«إِذَا مَرِضَ العبدُ أو سافرَ كُتِبَ لهُ مِثْلُ ما كانَ يعْمَلُ مقيما صحيحًا» أي أن الإنسان الذي كان يعتاد صلاة التراويح في المسجد فحبسه العذر ، أو صلاة الجماعة في المسجد يأخذ نفس الثواب إذا صلى في بيته ما دام العذر قائمًا .

كما أكد معاليه أن من نوى العمرة يمكن أن يحقق أجر عمرتين وليس عمرة واحدة ، لأنه بنيته ، حيث يقول النبي ﷺ : «مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً» فمن نوى العمرة فحبسه العذر كتب له الأجر ، وعندما يتصدق بقيمة العمرة على الفقراء والمحتاجين من إطعام المساكين ، أو علاج المرضى ، أو بأجهزة للمستشفيات ، أو مستلزمات طبية ، يُكتب له أجر العمرة مرة أخرى ، فيأخذ أجر العمرة مرتين إن شاء الله تعالى .

وفي ختام كلمته وجه معالي وزير الأوقاف أ.د/ محمد مختار جمعة الشكر إلى لجنة الشئون الدينية بمجلس النواب ، وأمين سرها أ.د/ عمر حمروش ، وإلى الأزهر الشريف شيخا ومشيخة ، ودار الإفتاء المصرية مفتيا ودارا على ما لمسناه من تأييد شرعي ودعم قوي لما اتخذته وزارة الأوقاف من قرارات للصالح العام للحفاظ على النفس البشرية ، وفي هذا رسالة على أن المؤسسة الدينية متكاملة ممثلة في مشيخة الأزهر الشريف ، ووزارة الأوقاف ، ودار الإفتاء المصرية ، ومعنا لجنة الشئون الدينية ، نعمل بتفاهم وتكامل على قلب رجل واحد لما تقتضيه المصلحة الشرعية والوطنية معا ، والمصلحة الوطنية لا تنفك عن المصلحة الشرعية فمصالح الأوطان من صميم مقاصد الأديان .

كما أكد أن دعوة الصائم عند الإفطار من الدعوات المستجابة ، حيث يقول النبي ﷺ «ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ الْإِمَامُ الْعَادِلُ وَالصَّائِمُ حِينَ يُفْطِرُ وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ يَرْفَعُهَا فَوْقَ الْغَمَامِ وَتُفَتَّحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ وَعِزَّتِي لَأَنْصُرَنَّكِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ» رأينا أن نضرع إلى الله «عز وجل» بأن يعجل برفع البلاء والكرب عن البلاد والعباد والبشرية جمعاء ، وعن مصرنا وسائر بلاد العالمين ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

د/ عمر حمروش أمين سر لجنة الشئون الدينية والأوقاف بمجلس النواب

الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الحكومة المصرية ووزارة الأوقاف تتوافق مع صحيح الدين ومع الشرع الحنيف

وفي كلمته قدم أ.د/ عمر حمروش أمين سر لجنة الشئون الدينية والأوقاف بمجلس النواب التحية والاحترام والتقدير لمعالي وزير الأوقاف أ.د/ محمد مختار جمعة على هذا التوجه المحمود ، وهذه اللفتة الطيبة العظيمة ، وحرصه على إقامة هذا الملتقى الطيب المتنوع الجوانب دينيا وثقافيا ، بالرغم من هذه الظروف التي تمر بها البلاد بل يمر بها العالم أجمع ، مشيرًا إلى أن هذا الملتقى هو المنبر للإسلام الوسطي الذي يبرز سماحة الإسلام ويسره ، وينأى عن التشدد والغلو والتطرف.

كما أشار إلى أن هناك إجراءات اتخذتها الحكومة ، وهي تلك الإجراءات الاحترازية لمنع انتشار هذا الوباء «فيروس كرونا» فعندنا

قاعدة شرعية تقول :«تصرف الراعي في الرعية منوط بالمصلحة»، وبالتالي فإن كل هذه الإجراءات التي اتخذتها الحكومة المصرية والتي اتخذتها وزارة الأوقاف تتوافق مع صحيح الدين ومع الشرع الحنيف.

كما وجه التحية والتقدير للسيد الرئيس / عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية على وقوفه بجانب الشعب المصري عامة ؛ وبجانب البسطاء بصرف ٥٠٠ جنيه على مدار ثلاثة أشهر للعمالة غير المنتظمة والموسمية، فهذه لمسة طيبة من قائد عظيم ، قائد إنسان يراعي الناس وينظر إليهم خاصة في وقت الشدائد والمحن.

وفي سياق كلمته وجه سيادته التحية لمعالي أ.د/ محمد مختار جمعة لأنه اتخذ تلك الإجراءات حيال المتضررين من انتشار فيروس كورونا ، والتي لها بعد اجتماعي وإنساني في تخصيص ما كان سينفق على بعثات الحج هذا العام ، فلو أن هذا المبلغ تم توزيعه بالإضافة إلى ما قامت به الدولة في تخصيص مبالغ مالية للعمالة غير المنتظمة والمتضررة من تلك الإجراءات الاحترازية لكان أقرب لله تعالى وأنفع للناس.

أ.د/ عبد الله النجار عضو مجمع البحوث الإسلامية:

الأخلاق فطرة إنسانية تنسجم مع طبيعة النفس البشرية

أقيمت الحلقة الثانية لملتقى الفكر الإسلامي الذي ينظمه المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، وجاءت بعنوان : «الجوانب الأخلاقية في القرآن الكريم» وحاضر فيها كل من : فضيلة أ.د/ عبد الله النجار عضو مجمع البحوث الإسلامية ، وفضيلة الشيخ/ محمد عيد كيلاني مدير عام المساجد الحكومية بالوزارة ، وقدم للملتقى الإعلامي أ/ حسن الشاذلي المذيع بقناة النيل الثقافية .

وفي بداية كلمته أكد فضيلة أ.د/ عبد الله النجار عضو مجمع البحوث الإسلامية أن الأخلاق هي تشريع الفطرة السوية في كونها تنسجم مع النفس لتكون علامة على استواء السلوك مع الخلق ومع الخالق «عز وجل» بحيث يكون التصرف على النحو الذي يريده الله «عز وجل» ، ولذلك تعتبر الأخلاق غاية للأحكام الشرعية بل غاية للتكليفات التي كلف الله بها عباده من أجل أن تستقيم حياتهم على طاعة الله «عز وجل»

فالعبادات بدون أخلاق لا يمكن أن تؤدي رسالتها في الحياة ، ولا يمكن أن تثمر العبادة ثمرتها إلا إذا انعكست في صورة أخلاق حميدة ، تتجسد في السلوك وفي التصرف مع الناس .

الشيخ / محمد عيد كيلاني:

الأخلاق في الإسلام هي مفتاح الرقي للمجتمعات وسر سعادة البشرية

وفي كلمته أكد الشيخ / محمد عيد كيلاني مدير عام المساجد الحكومية بالوزارة أن الأخلاق في الإسلام هي مفتاح الرقي للمجتمعات وسر سعادة البشرية ، وحسبنا أن النبي ﷺ كان جملة من الأخلاق تمشي على الأرض ، ومن أخلاقه حسن تعامله مع جميع الناس ، حتى مع من أساء اليه ، وصدق الله (عز وجل) حيث قال :

﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ (آل عمران : ١٥٩)

إنها جملة من الأخلاق العظيمة التي امتدح بها ربنا سبحانه وتعالى رسوله ﷺ ، مشيرًا إلى أن القرآن الكريم أمرنا بالقول الطيب الحسن فقال سبحانه :

﴿وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ (البقرة: ٨٣)

فالقرآن الكريم أمرنا أن نتعامل مع جميع الناس بالخلق الطيب والقول الحسن اقتداء بالنبي ﷺ فقد شرح له صدره ، وأعلى شأنه ، ورفع ذكره ، وجمع له مكارم الأخلاق والآداب

وفي ختام كلمته أكد فضيلته أننا إذا أردنا أن نرتقي بأخلاقنا ومجتمعنا فلا بد من الاقتداء بالقدوة الحسنة ، فالقدوة عامل أساسيّ في تكوين الأخلاق ، قال تعالى :

﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾

(الأحزاب : ٢١)

أ.د/محمد سالم أبو عاصي عميد كلية الدراسات العليا الأسبق:

الوطنيـة الحقيقيـة إيمـان وسـلوك وعطـاء

الحلقـة الثالثة بعنوان: «سـمات الشـخصية الوطنية في ضوء الشـرع الحنيـف» وحاضـر فيهـا كل مـن: فضيلـة أ.د/ محمد سـالم أبو عاصي عميد كلية الدراسـات العليا الأسبق، والدكتـور/ خالد صـلاح الدين مدير عام الإرشـاد الديني بالـوزارة، وقدم للملتقـى الإعلامـي أ/ خالـد منصور المذيع بقناة النيل الثقافية.

وفـي بدايـة كلمتـه أكـد فضيلة أ.د/ محمد سـالم أبـو عاصي عميد كلية الدراسات العليا الأسبق أن حب الوطن فطرة إنسـانية، وعادة سـوية، وقيمـة شـرعية، ويمكن القـول بأن حب الأوطان من الإيمان، وأن الوطنية الحقيقيـة إيمـان وسـلوك وعطـاء، مشـيرًا إلى أن الشـخصية الوطنية في الإسـلام لهـا منطلقات، فهـي تفعل مـا تفعـل بناء علـى إيمان بـالله (عز وجل)، فالفطرة السـوية التي أودعها الله (عز وجل) في الإنسان أودع فيها الحـب، وأودع فيهـا الرحمة، وأودع فيهـا الشـفقة، وأودع فيهـا الحنان، وكان من ضمن الحب الذي وضعه الله «عز وجل» في بني الإنسـان على مر العصور وعبر كل الأزمنة أن الإنسـان يحـن إلـى وطنه، وأن الإنسـان يحب الوطن الذي نشـأ فيـه، وترعرع فيه، وعـاش على أرضه، وشـرب من مائه، وأكل من خيراته.

وفـي ختام كلمته بيـن فضيلته أن الانتماء ترجمة حقيقية لحب الوطن، فلا اعتداء على محبوب ولا إسـاءة له بأي مكروه، بـل يجب معاملة الوطن كمـا تعامل من تحب، وكما تحب أن يعاملك من يحبك.

د/ خالد صلاح الدين:

حب الوطن والحفاظ عليه فطرة إنسانية أكدها الشرع الحنيف

وفـي كلمتـه أكد الدكتـور/ خالد صـلاح الدين مدير عام الإرشـاد الديني بالوزارة أن حب الوطن والحفاظ عليه فطرة إنسـانية أكدها الشـرع الحنيف فهـذا نبينا (ﷺ) لما هاجر إلـى المدينة واتخذها وطنًا له ولأصحابه الكرام لـم ينـس (ﷺ) لا وطنـه الذي نشـأ فيه ولا وطنـه الذي اسـتقر فيه حيث قال (ﷺ) «اللهـمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَـا المَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَـدَّ، اللهـمَّ بَارِكْ لَنَـا فِي صَاعِنَا وَفِي مُدِّنَا، وَصَحِّحْهَـا لَنَـا، وَانْقُـلْ حُمَّاهَـا إِلَـى الْجُحْفَـةِ» فمن أبرز سـمات الشـخصية الوطنية أنها صادقة أمينة محبة للوطن وتحب الخير للناس جميعا، وذلك لأنها شـخصية مؤمنة وقد قال النبي (ﷺ): «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»

الشيخ/ خالد الجندي:

إطعام الطعام، وفعل الخيرات، ونشر الصدقات أمور تسهم في استقرار المجتمع

الحلقة الرابعة بعنوان : «رمضان شهر التراحم والتكافل» ، وحاضر فيها كل من : فضيلة الشيخ/ خالد الجندي عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، والدكتور/ خالد صلاح الدين مدير عام الإرشاد الديني بالوزارة، وقدم للملتقى الإعلامي أ/ عمر حرب المذيع بقناة النيل الثقافية.

وفي بداية كلمته أكد فضيلة الشيخ/ خالد الجندي عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية أن شهر رمضان هو شهر التكافل والتراحم، والتكافل الاجتماعي منهج إسلامي، التكافل يكمن أثره في أن الإسلام لم يأمر بعبادة فردية منفصلة عن الكون وعن المجتمع، إنما أمر بعبادة متفاعلة مع الناس ومع المجتمع، ومع الأجواء الكونية بالكامل.

كما أشار فضيلته إلى أن التراحم الاجتماعي، والصدقات، والكرم، والجود، والمَنّ، والإحسان، والتواد، هذه كلها صفات طيبة من الله (عز وجل) مَنّ بها على عباده، وحين ننظر إلى قول الله تعالى : {فَكُّ رَقَبَةٍ} ، نجد أن «فك رقبة» ليس موجودًا اليوم، ولكن هناك مَنْ هُم على أضراب هذه الحالة وعلى أمثالها وأشكالها، الذين استغرقهم الدَّين بسبب ظروفهم المادية، فهم يحتاجون إلى مساعدة ومساندة، يحتاجون إلى عطاء، يحتاجون إلى عتق رقابهم من الدَّين الذي ألمّ بهم.

د/ خالد صلاح الدين:

رمضان موسم الصدقات والقربات

وفي كلمته أكد الدكتور / خالد صلاح الدين مدير عام الإرشاد الديني بالوزارة أن شريعة الإسلام تفرض على أتباعها أن يَسُود بينهم التكافل والتراحم، حتى يكون المسلمون كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالحمى والسهر ،فعَنِ النُّعْمَانِ ابْنِ بَشِيرٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى».

كما أكد فضيلته أن شهر رمضان شهر يتجسد فيه معنى الرحمة والرأفة بالفقراء والمساكين، والعطف على اليتامى والأرامل والمحتاجين، والعمل على إطعام الجائعين، وإفطار الصائمين، وقد حثَّنا ديننا الحنيف على التضحية والبذل والعطاء في سبيل إسعاد الآخرين وإدخال السرور على قلوبهم ومساعدتهم،

وفي ختام كلمته حث فضيلته على اغتنام هذا الشهر الكريم بتقديم وجوه الخير وأعمال البرّ، والتكافل والتعاون والتراحم، فشهر رمضان موسم الصدقات والقربات، وموسم المسارعة إلى الجود والعطاء، وصدق الله العظيم حيث يقول : ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (المزمل : ٢٠)

د/ نوح العيسوي:

القرآن الكريم كتاب هداية للناس أجمعين

الحلقة الخامسة بعنوان: «رمضان شهر القرآن» وحاضر فيها كل من: فضيلة الدكتور/ نوح العيسوي وكيل وزارة الأوقاف لشئون المساجد والقرآن الكريم، وفضيلة الشيخ/ محمد البسطويسي مدير إدارة المساجد الأثرية بوزارة الأوقاف، وقدم للملتقى الإعلامي أ/ عمر حرب المذيع بقناة النيل الثقافية.

وفي بداية كلمته أكد فضيلة الدكتور/ نوح العيسوي وكيل وزارة الأوقاف لشئون المساجد والقرآن الكريم أن شهر رمضان هو شهر غذاء الأرواح، فيه نزل القرآن الكريم، وفيه تفتح أبواب الجنان وتُغلّق أبواب النيران، وفيه تتنزل الرحمات وتضاعف الحسنات، وفيه ترفع الدرجات وتكفّر السيئات.

كما أكد فضيلته أن الحق سبحانه وتعالى أنزل القرآن الكريم على قلب الحبيب المصطفى (ﷺ) لأهداف كثيرة، منها: أنه كتاب هداية للخلق أجمعين، يهدي به الناس إلى طريق الحق وإلى الصراط المستقيم، وفي ذلك يقول سبحانه ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة: ٢)

وقال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ (الإسراء: ٩)

الشيخ/ محمد البسطويسي:

السَّعادة الحقيقية تكمن في التمسك بكتاب الله (عز وجل)

وفي كلمته أكد الشيخ/ محمد البسطويسي مدير إدارة المساجد الأثرية بوزارة الأوقاف أن القرآن الكريم هو معجزة الله الخالدة الباقية، مَنْ قَالَ به صَدَقَ، وَمَنْ عَمِلَ به أُجِرَ، وَمَنْ حَكَمَ به عَدَلَ، وَمَنْ دَعَا إِلَيْه هُدِيَ إلى صِرَاطٍ مُسْتَقِيم، كيف لا وقد بين المصطفى (ﷺ) أنه جَلاءٌ للقلوبِ، فقال: «إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ الْحَدِيدُ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا جِلاؤُهَا؟ قَالَ: تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ» وفي حديث آخر يقول (ﷺ) «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللَّهِ فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَأْدُبَتِهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ» مشيرًا إلى أن الله (عز وجل) جعل شهر رمضان شهر القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ﴾، (البقرة: ١٨٥)

وقال سبحانه في سورة الدخان: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ﴾، (الدخان: ٣)

فلم نجد منحة ولا عطية من الله تعالى أعظم من القرآن الكريم.

وفي ختام كلمته أوضح أننا في هذه الأيام التي يعيشها العالم بأسره نعلم أن الله تعالى هو الذي يرفع البلاء والداء، فعلينا أن نكثر من تلاوة القرآن الكريم آناءَ الليل وأطراف النهار.

أ.د/ إبراهيم الهدهد رئيس جامعة الأزهر السابق :

اللغة العربية لغة القرآن ولا يتم فهم القرآن إلا بتعلمها والإحاطة بها

السادسة بعنوان: «أثر اللغة العربية في فهم القرآن الكريم»، وحاضر فيها كل من: فضيلة أ.د/ إبراهيم الهدهد رئيس جامعة الأزهر السابق، وفضيلة الدكتور/ صبري الغياتي مدير عام المساجد الأهلية بوزارة الأوقاف، وقدم للملتقى الإعلامي أ/ خالد منصور- المذيع بقناة النيل الثقافية.

وفي بداية كلمته أكد فضيلة أ.د/ إبراهيم الهدهد رئيس جامعة الأزهر السابق أن الحق سبحانه وتعالى قد تحدى الإنس والجن كلهم على أن يأتوا بمثل القرآن الكريم، ﴿فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِن كَانُوا صَادِقِينَ﴾، (الطور: ٣٤) فعجزوا، فنزل بهم في قدر التحدي، ﴿قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾، (يونس: ٣٨) فعجزوا، فنزل بهم في قدر التحدي قائلًا: ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾، (البقرة: ٢٣)

وفي ختام كلمته أكد فضيلته أن القدر المطلوب من تحصيل علوم اللغة العربية يكون على حسب الغرض، فهو يختلف من العامة، إلى الداعية إلى الفقيه.

د/ صبري الغياتي :

إدراك أسرار العربية هو الأساس في فهم مقاصد القرآن والسنة

وفي كلمته أشار الدكتور/ صبري الغياتي مدير عام المساجد الأهلية بوزارة الأوقاف إلى أن القرآن الكريم جاء على سنن العرب في لغتهم وطرائقهم في الاستعمال؛ فلا بد من إدراك أسرار العربية حتى يكون فهمنا للقرآن صحيحا، فالقرآن الكريم إنما نزل بلغة العرب لأن هذا اللسان العربي يمتلك من الخصائص والمقومات ما لم يمتلكه لسان آخر، ولا تمتلكه لغة أخرى،

وأكد أن القرآن الكريم حفظ لغة العرب وأثره فيها باق على مر العصور والأزمان، وأن إدراك أسرار العربية هو الأساس في فهم مقاصد القرآن والسنة، والجهل بأسرار العربية سبب في الضلال والانحراف، فإنما ضل المنحرفون بسبب جهلهم بأسرار العربية، وبعدهم عن اللسان العربي، فالقرآن الكريم له نواح كثيرة من الإعجاز، فهناك الإعجاز اللغوي أو البلاغي، وهناك الإعجاز العلمي، والرقمي، وغير ذلك من أنواع الإعجاز التي تكلم فيها العلماء.

أ.د/ جمال فاروق عميد كلية الدعوة السابق:

الشريعة الإسلامية هي شريعة الرحمة والتيسير في كل جوانبها

الحلقة السابعة بعنوان: «الجوانب الإنسانية وفقه التيسير في الشريعة الإسلامية»، وحاضر فيها كل من: فضيلة أ.د/ جمال فاروق عميد كلية الدعوة السابق، والشيخ/ إسلام النواوي عضو الإدارة العامة للفتوى وبحوث الدعوة بوزارة الأوقاف.

وفي بداية كلمته أكد فضيلة أ.د/ جمال فاروق عميد كلية الدعوة السابق أن الحق سبحانه وتعالى أرسل نبينا العظيم (ﷺ) رحمة للعالمين، فقال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾، وجعل عنوان رسالته الرحمة، فقال سبحانه: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾، وهذا هو العنوان العام للدين الإسلامي الحنيف، فالشريعة الإسلامية هي شريعة الرحمة والتيسير في كل جوانبها، لا تخرج عن هذا الإطار بحال من الأحوال، بل إن الشريعة الإسلامية تيسر الحكم من شيء فتجعل فيه مشقة عند العذر للذوي الأعذار أو عند المرض أو عند الحالات الطارئة، يعتبر الحكم من حالة فيها مشقة لا يطيقها الإنسان إلى أمر آخر فيه تخفيف وتيسير، وصدق المولى تبارك وتعالى إذ يقول في كتابه العزيز واصفًا هذا الدين الخاتم: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾، أي: من مشقة أو من عنت.

وأشار فضيلته أننا لو استعرضنا جميع التكاليف الشرعية لن نجد فيها معنى المشقة ولا معنى الحرج، فالشريعة كلها تخفيف وتيسير، يترتب على ذلك فوائد كثيرة وبدائع عجيبة، وصدق الله العظيم حيث يقول: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾.

الشيخ/ إسلام النواوي:

الجوانب الإنسانية في التشريع الإسلامي تحمل معنى اليسر والتيسير

وفي كلمته أكد الشيخ/ إسلام النواوي عضو الإدارة العامة للفتوى وبحوث الدعوة بوزارة الأوقاف أن الجوانب الإنسانية في التشريع الإسلامي تحمل معنى اليسر والتيسير، وأن التيسير سمة من سمات الإسلام، فنبينا (ﷺ) يقول: «إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ».

وفي ختام كلمته أكد أن الدين الإسلامي وما به من تكليفات وتشريعات لم تنزل لشقاء البشرية، فالنبي (ﷺ) نهى عن أي شكل من أشكال التشدد والإقفال على النفس حتى ولو من باب التدين، ولو تتبعنا مظاهر التيسير في الإسلام لوجدنا له صورا عديدة ونماذج كثيرة.

أ.د/ أحمد ربيع عميد كلية الدعوة الأسبق بجامعة الأزهر الشريف:

البيئة التى خلقها الله تعالى قامت على نحو منظوم وموزون

الحلقة الثامنة بعنوان: «احترام النظام العام والحفاظ على البيئة»، وحاضر فيها كل من: فضيلة أ.د/ أحمد ربيع عميد كلية الدعوة الأسبق بجامعة الأزهر الشريف، والشيخ/ عبد الفتاح جمعة مدير مركز الأوقاف للبحوث والدراسات الدينية بوزارة الأوقاف.

وفي بداية كلمته أكد فضيلة أ.د/ أحمد ربيع عميد كلية الدعوة الأسبق أن الله سبحانه وتعالى سخر كل شيء في البيئة لخدمة الإنسان، فقال سبحانه: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴿٣٣﴾ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾، فالإنسان يعيش في بيئة، هو يخدمها، وهي أيضًا تخدمه، مشيرًا إلى أن البيئة التي خلقها الله تعالى وأمرنا بأن ننتفع بها، قامت على نحو منظوم وموزون، لا يطغى فيه شيء على شيء.

وأشار فضيلته إلى أن الإسلام قد اهتم اهتمامًا عظيمًا بالمحافظة على البيئة، وأمر الإنسان بالمحافظة عليها ونظافتها، وأخبرنا تبارك وتعالى أنه يحب التوابين ويحب المتطهرين

الشيخ/ عبد الفتاح جمعة:

احترام النظام العام مقصد ديني ومطلب وطني وإنساني

وفى كلمته أكد الشيخ/ عبدالفتاح جمعة أن احترام النظام العام مقصد ديني، ومطلب وطني وإنساني، فلابد للمجتمع من نظام يسير عليه حتى لا يكون الناس فى فوضى بلا نظام فتضطرب حياتهم وتتعطل مصالحهم، والنظام العام هو الأساس الذي يبنى عليه المجتمع، وهو يرمي إلى تنظيم شئون أفراده وحمايتهم من كل ما يخل بأمنهم وصحتهم وراحتهم، مشيرا إلى أن المجالات التي يسعى النظام العام إلى العناية بها هي الأمن العام على الأنفس والأموال والأعراض والدين، وكذلك المحافظة على الصحة العامة من الأمراض والأوبئة والمحافظة عل الهدوء في الشوارع والأماكن العامة، ويشمل ذلك احترام الإنسان لقواعد المرور وآدابه وعدم كسر إشاراته، كما يشمل المحافظة على كل ما يتصل بالشأن العام والنظام العام والالتزام بكل ما تقرره قوانين الدولة، وكل ما من شأنه أن يرسخ أسس النظام العام ويجعل من مجتمعنا مجتمعًا منظما منضبطًا في كل شيء.

وفي ختام كلمته بين فضيلته أن النبي (ﷺ) حين هاجر إلى المدينة أسس نظاما عاما يلتزم به كل من يعيش فيها، وهو «وثيقة المدينة» حتى تنتظم حياة الناس دون انتهاك لحقوق الآخرين، فكل عشوائية كانت سببا للانهيار والتخلف، وعلى العكس كل نظام كان سببا للرقي والتقدم.

الشيخ/ يسري عزام:

التنافس في الخير من أعظم صفات المؤمنين

الحلقة التاسعة بعنوان : «المسابقة في الخيرات» وحاضر فيها كل من : فضيلة الشيخ / يسري عزام إمام وخطيب بوزارة الأوقاف ، والشيخ / محمد عبد العال الدومي إمام وخطيب بوزارة الأوقاف .

وفي بداية كلمته أكد فضيلة الشيخ / يسري عزام أن الإسلام دين الخير والصلاح ، ودين السعادة والرخاء ، دين يأمر بكل ما فيه صلاح الفرد والمجتمع ، فأقرّ ويقر مبدأ المنافسة ، ويشجع على استغلال إمكانات الإنسان ، ويوجه إلى ما يستحق بذل الجهد فيه .

كما أكد فضيلته أن المسارعة في الخيرات والمسابقة إلى الأعمال الصالحة مطلب شرعي للفوز برضا الله (عزَّ وجلَّ) ، لذا نراها في سلوك كلِّ مسلمٍ فطنٍ ، وفي تصرُّفاته كلّ وقت وحين ؛ امتثالاً لأمر الخالق (عزَّ وجلَّ) إذ يقول : ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ﴾ (آل عمران : ١٣٣)

ويقولُ : ﴿سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أُعِدَّتۡ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ﴾ (الحديد : ٢١)

وفي ختام كلمته أوضح فضيلته أن خير الناس أنفعهم للناس ، والمؤمن الفَطِن يعلم أنَّ أنفاسَه معدودة ، وساعاتِ إقامته في الدنيا محدودة ، ويدرك أنَّ الحياة فُرص ، من اغتنم هذه الفرصَ وعمل الصالحاتِ ، فازَ وسعِد في الدنيا والآخرة ، ومَن ضيَّعها خابَ وخسِر .

الشيخ/ محمد عبد العال الدومي:

المسارعة في الخيرات من أسباب السعادة في الدنيا والآخرة

وفي كلمته أكد الشيخ / محمد عبد العال الدومي أن القرآن الكريم عرض كلمة (الخيرات) في ستة مواضع ، بمعان متعددة ، منها ما يتحدث عن الأمم السابقة ، ومنها ما يتحدث عن أمة الإسلام ، يأمرهم بعمارة الأرض ، ونشر العمران فيها .

وفي ختام كلمته أشار إلى أن الإسلام جعل السبق إلى الخيرات والمسارعة إلى الصالحات مَطْلَبًا شرعيًا حث المؤمنين عليه وأمرهم به ، فقَالَ تعالى : ﴿سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ ، ومن أهم أعمال المسابقة بالخيرات التي يجب أن نهتم بها لرفعة الوطن ما يسمى بالمشاركة الفاعلة في المجتمع ، التي يمكن من خلالها النهوض بالمجتمع والارتقاء به ، مشيرًا إلى أن أبواب الخير كثيرة ، ومفتوحة للراغبين ، والمؤمن العاقل هو الذي يبادر إلى الخيرات ويقطف من ثمراتها ، فالتنافس في الخير هو التنافس المشروع المحمود حينما يُشمر كل امرئٍ عن ساعده ليصنع المعروف أو يبذل الخير أو يُعمر الأرض والغاية من كل ذلك نيل رضا الله (عز وجل) والفوز بجنانه والظفر بالسعادة الأبدية الدائمة .

الدكتور/ طارق عبدالوهاب:

الانتصار على النفس من أعظم الانتصارات في رمضان

الحلقة العاشرة بعنوان : «رمضان شهر الانتصارات»، وحاضر فيها كل من : الدكتور / طارق عبدالوهاب وكيل مديرية أوقاف القاهرة ، والشيخ / محمود الأبيدي إمام وخطيب بوزارة الأوقاف، وقدم للملتقى الإعلامي أ/ تامر عقل المذيع بقناة النيل الثقافية.

وفي بداية كلمته أكد الدكتور / طارق عبدالوهاب أن شهر رمضان شهر عظمت فيه انتصارات المسلمين الكبرى ، وعندما يذكر الانتصار في رمضان ، ينصرف الذهن مباشرة إلى الانتصارات العسكرية التي حققها المسلمون على أعدائهم في هذا الشهر الفضيل ، من يوم بدر إلى فتح مكة إلى عين جالوت إلى حرب العاشر من رمضان ، وغيرها من الملاحم الإيمانية التي كتب الله فيها النصر المؤزر لعباده المؤمنين وهذا حق، مشيراً إلى أن جيش مصر الحبيبة يخوض حربا شرسة ضد جنود الظلام ، وإننا منصورون بإذن الله تعالى ؛ لأن جنود مصر دعا لهم النبي (ﷺ) فقال : «إِذَا فَتَحَ اللهُ عَلَيْكُمْ مِصْرَ فَاتَّخِذُوا فِيهَا جُنْدًا كَثِيفًا ، فَذَلِكَ الْجُنْدُ خَيْرُ أَجْنَادِ الأَرْضِ».

وفي ختام كلمته أشار فضيلته أن الانتصار الحقيقي هو التحلي بالقيم والأخلاق الفاضلة ، فرمضان مدرسة الأخلاق ، فيه يتعلم الصائم ويتدرب ويمارس كل أنواع الخلق الحسن ، التي رغب فيها الإسلام وحث عليها.

الشيخ/ محمود الأبيدي:

رمضان شهر الصبر والنصر

وفي كلمته أكد فضيلة الشيخ / محمود الأبيدي أن شهر رمضان هو شهر الصبر ، والصبر أساس الانتصارات جميعها ، حيث قال رسول الله (ﷺ) : «وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ»، فمعركة بدر الكبرى ، وفتح مكة كانتا في رمضان ، فبعد أن أخرج الرسول (ﷺ) من مكة لم تمر ثمان سنوات إلا وعاد إليها منتصرا في شهر رمضان الكريم ، موضحا أنه إذا كان رمضان هو شهر التقوى والصيام وشهر الصبر وتلاوة القرآن وشهر النفقة والإحسان فهو كذلك شهر الفتوحات والانتصارات إذ من الله تعالى فيه على الأمة الإسلامية بالنصر على أعدائها في كل المعارك التي خاضتها قديما وحديثا منذ عصر النبوة إلى عصرنا الحاضر.

وفي ختام كلمته وجه فضيلته التحية لجيش مصر العظيم وجنودنا البواسل ، وكذا الجيش الأبيض من أطباء وتمريض ومسعفين ، وكل من يعمل في المجال الطبي سائلا المولى تبارك وتعالى أن يحفظ مصر والإنسانية جمعاء من كل سوء وبلاء.

أ.د/ محمد نبيل غنايم أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة القاهرة :

المراقبة وإتقان العمل من ثمرات الصوم الحقيقي

الحلقة الحادية عشرة بعنوان : «رمضان شهر المراقبة وإتقان العمل» وحاضر فيها كل من : أ.د/ محمد نبيل غنايم أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة القاهرة ، والدكتور/ عبد الخالق صلاح إمام وخطيب بوزارة الأوقاف ، وقدم للملتقى الإعلامي أ/ حسن الشاذلي المذيع بقناة النيل الثقافية. وفي بداية كلمته أكد أ.د/ محمد نبيل غنايم أن المراقبة وإتقان العمل ثمرة من ثمرات الصوم الحقيقي ، وهي من أهم القيم السامية والأخلاق الفاضلة التي دعا إليها الإسلام ، فهي طريق الإخلاص الذي هو أساس قبول العمل عند الله (عز وجل) ، والحق سبحانه لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصًا لوجهه ، مشيرًا إلى أن الله (عز وجل) حثنا على مراقبته في كل أحوالنا وتصرفاتنا.

وأشار فضيلته إلى أن الصيام لا يمنع إتقان العمل، وليس فيه أي نوع من أنواع التكاسل ، فرمضان هو شهر الجد والنشاط ؛ لأنه وقع فيه أعظم الانتصارات ، يوم بدر ، وفتح مكة ، وعين جالوت ، والعاشر من رمضان ، مما يدل على أن الصيام سبيل القوة مع الله (عز وجل) ، ومع الأعمال . والله سبحانه وتعالى قد ربط بين العبادات وبين المعاملات في إتقان العمل ، فالمراقبة سبيل رئيس للإتقان في العمل ؛ حتى يعود أثر ذلك على الاقتصاد والتنمية ، وتحقيق المصلحة العامة.

الدكتور / عبد الخالق صلاح :

الصوم تهذيب للنفس وتربية لها على السلوك القويم

وفي كلمته أكد فضيلة الدكتور/ عبدالخالق صلاح أن الصوم تهذيب للنفس وتربية لها على السلوك القويم ، وشهر رمضان مدرسة عظيمة تربي في المسلم مراقبة الله (عز وجل) في السر والعلن ؛ لأن الصيام بين العبد وربه ، وأخص ما فيه المراقبة لله (عز وجل) ، مصداقًا لقوله (ﷺ) : «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه».

وفي ختام كلمته أوضح أنه لابد من تربية ضمير حي في كل إنسان يأخذ بيده نحو مراقبة الله تعالى ، فالمراقبة هي ثمرة علم الإنسان بأن الله سبحانه وتعالى ناظر إليه، رقيب عليه ، مطلع على عمله ، سامع لقوله في كل وقت وحين.

الأستاذة وفاء عبدالسلام الواعظة بوزارة الأوقاف:

تنظيم الأسرة يهدف إلى سلامة الأسرة ورعايتها

الحلقة الثانية عشرة بعنوان: «تنظيم الأسرة سلوك الأمم المتحضرة»، وحاضر فيها كل من: الأستاذة/ وفاء عبدالسلام الواعظة بوزارة الأوقاف والمهندسة/ ميرفت عزت الواعظة بوزارة الأوقاف والدكتورة/ جيهان ياسين الواعظة بوزارة الأوقاف، وقدم للملتقى الإعلامي أ/ عمر حرب المذيع بقناة النيل الثقافية.

وفي كلمتها أكدت الأستاذة/ وفاء عبدالسلام الواعظة بوزارة الأوقاف أن الأسرة هي الركيزة الأساسية في بناء المجتمع وتماسكه، وهي خط الدفاع الأول عنه؛ لذا حرص الإسلام حرصًا شديدًا على سلامتها وحمايتها، وبنائها بناءً سويًا، حفاظًا على سلامة المجتمع وأمنه واستقراره.

وفي ختام كلمتها أكدت أن المراد من قوله (ﷺ): «تَنَاكَحُوا، تَكَثَّرُوا فَإِنِّي أُبَاهِي بِكُمُ الأُمَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» هو التباهي بالأقوياء الأصحاء لا بالكثرة الهزيلة الضعيفة.

الدكتورة جيهان ياسين الواعظة بوزارة الأوقاف:

تنظيم النسل ضرورة وطنية خاصة في المرحلة الراهنة

وفي كلمتها أكدت الدكتورة/ جيهان ياسين الواعظة بوزارة الأوقاف أن الإسلام يحرص كل الحرص على أن تقوم الرابطة الزوجية التي هي النواة الأولى للأسرة - على المحبة، والتفاهم والانسجام، وهذه هي أهم خطوة في إصلاح المجتمع تليها تربية النشء وتحصينه، وهذه التربية هي مسئولية الأسرة، رجالاً ونساءً، فكل فرد راعٍ ومسئول عن رعيته.

كما أشارت إلى أن التنظيم والتخطيط في حياة الفرد والمجتمع أمر لا غنى عنه لأي مجتمع يريد النهوض بأفراده، وكذلك الأمر في تنظيم الأسرة فإنه يعود بالفائدة والنفع على الأسرة والمجتمع معًا، وتنظيم الأسرة قرار يخص الزوجين معًا، ولا بد من تباعد فترات الحمل حفاظًا على صحة الأم.

وفي ختام كلمتها أكدت أن تنظيم النسل ضرورة وطنية خاصة في المرحلة الراهنة، وذلك لأن الأولاد أمانة عند والديهم فلهم حق الكسوة والإطعام والتعليم والتربية تربية دينية وخلقية ونفسية؛ حتى لا يكونوا عالة على المجتمع، ومن هنا تأتي أهمية تنظيم الأسرة حتى نعد جيلا قادرًا على تحمل المسئولية وعمارة الحياة.

المهندسة ميرفت عزت الواعظة بوزارة الأوقاف:

تنظيم الأسرة هو السبيل إلى النهوض بالمجتمع

ومن جانبها أكدت المهندسة/ مرفت عزت الواعظة بوزارة الأوقاف أن تنظيم الأسرة لا يتعارض مع الفهم الصحيح لمقاصد الشرع الحنيف، مشيرة إلى أنه السبيل إلى النهوض بالمجتمع في التعليم والصحة، وتتحقق به قدرة الزوجين على رعاية وتربية الأبناء.

كما أشارت إلى أن الأسرة في ظل هذه الظروف الراهنة التي يمر بها العالم أجمع من انتشار فيروس كورونا، وفي ظل الحجر الصحي الذي كان سببا في أن يجلس الجميع في المنزل يجب أن تكون متماسكة، فربما يكون ذلك فرصة لإصلاح كثير من سلوكيات أفرادها، وإعادة النظر في ترتيب الأولويات والتركيز على التربية الإيمانية التي ينشأ عنها جيل قوي نافع لنفسه ومجتمعه.

الواعظة/ يمنى أبو النصر:

زرع القيم الإنسانية في سلوكيات الطفل مسئولية مشتركة

الحلقة الرابعة عشرة بعنوان: «حق الطفل في التنشئة السوية»، وحاضر فيها كل من: الواعظة/ يمنى أبو النصر، والواعظة/ عبير أنور، وقدم للملتقى الإعلامي أ/ حسن الشاذلي المذيع بقناة النيل الثقافية.

وفي كلمتها أكدت الواعظة/ يمنى أبو النصر، من واعظات الأوقاف، أن الأطفال نعمة إلهية، وهبة ربانية، يختص الله بها من يشاء من عباده، قال تعالى: {لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ * أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ}، مشيرة إلى اهتمام الإسلام بالطفل في جميع مراحل حياته؛ فالأطفال اليوم هم شباب الغد، وهم قادة المستقبل، مؤكدة أن الدين قد راعى الأبناء قبل تأسيس الأسرة ذاتها، وذلك بحسن اختيار الزوجة، وكذلك أمر الزوج بحسن العشرة للزوجة، حتى ينشأ الطفل في بيئة أخلاقية مستقرة نفسيا ووجدانيا، ويكون عنصرًا إيجابيًا وفاعلا في المجتمع.

وفي ختام كلمتها أشارت إلى أن زرع القيم الإنسانية في سلوكيات الطفل مسئولية مشتركة بين الأسرة والمجتمع، فيجب أن نربي أولادنا على الفضائل والأعمال النافعة لهم ولمجتمعهم.

الواعظة/ عبير أنور:

الأطفال أمانة في أعناقنا وعلينا أن ندرك عظم المسئولية تجاههم

وفي كلمتها أكدت الواعظة/ عبير أنور، من واعظات الأوقاف، أن الإسلام اعتنى بالأطفال عناية فائقةً تحقق لهم ولآبائهم السعادةَ في الدنيا والآخرة، فالطفولة مرحلة أساسية يعبر بها كل إنسان إلى مرحلة النضج والرشد، مشيرة إلى أن اهتمام الإسلام بالطفولة بدأ من قبل أن يأتي للحياة، فأمر راغبي الزواج باختيار الزوجة الصالحة، وهذا ما أشار إليه الرسول (ﷺ) حين قال: «فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ».

وفي ختام كلمتها أكدت أن الأطفال أمانة في أعناقنا يتحمل المجتمع بأسره مسئولية رعايتهم، وحسن تربيتهم؛ وعلى الجميع أن يدرك عظم المسئولية الملقاة عليهم تجاه الأطفال، وليس أدل على ذلك من قوله (ﷺ): «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ».

أ.د/ صابر عبد الدايم عميد كلية اللغة العربية الأسبق:

الدعاء منحة عظيمة للصائمين لا ترد والعمل الصالح أساس استجابة الدعاء

الحلقة الخامسة عشرة بعنوان : «رمضان شهر إجابة الدعاء»، وحاضر فيها كل من : أ.د/ صابر عبد الدايم عميد كلية اللغة العربية الأسبق بجامعة الأزهر الشريف ، والدكتور/ خالد غانم مدير عام الفتوى وبحوث الدعوة بوزارة الأوقاف، وقدم للملتقى الإعلامي أ/ خالد منصور المذيع بقناة النيل الثقافية .

وفي كلمته أكد فضيلة أ.د/ صابر عبد الدايم – عميد كلية اللغة العربية الأسبق بجامعة الأزهر الشريف – أن الدعاء من أكرم العبادات والطاعات على الله (عز وجل)، بل هو من أعظم القربات، لأنه سبحانه وتعالى يقول : ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ (غافر : ٦٠)، وقد منح الله تبارك وتعالى الصائمين منحا وفضائل كثيرة، منها منحة الدعاء الذي لا يُرد، حيث يقول نبينا (ﷺ) : «إِنَّ لِلصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ لَدَعْوَةً مَا تُرَدُّ»، ولتأكيد فضل الدعاء بيّن (ﷺ) أنه لن يهلك أحد مع الدعاء، حيث قال (ﷺ) : «لَا تُعْجِزُوا مَنِ الدُّعَاءِ، فَإِنَّهُ لَنْ يُهْلِكَ مَعَ الدُّعَاءِ أَحَدٌ».

وفي ختام كلمته أشار فضيلته إلى أننا في هذه الأيام المباركة لا بد من تصفية النفوس من بواعث الحقد والكراهية والبغض والحسد ، وأن نقبل على العمل الصالح فهو أساس استجابة الدعاء.

د/ خالد غانم:

الدعاء من أفضل العبادات التي يقوم بها الإنسان

وفي كلمته أكد فضيلة الدكتور/ خالد غانم – مدير عام الفتوى وبحوث الدعوة بوزارة الأوقاف – أن شهر رمضان خصه الله تعالى بكثير من الخصائص، منها قول رسول الله (ﷺ) : «أعطيت أمتي في رمضان خمسا لم يعطهن نبي قبلي : أما الأولى : فإذا كان أول ليلة نظر الله (عز وجل) إليهم، ومن نظر الله (عز وجل) إليه لا يعذبه أبدا، وأما الثانية : فإن خلوف أفواههم حين يمسون أطيب عند الله (عز وجل) من ريح المسك ، وأما الثالثة : فإن الملائكة تستغفر لهم في كل يوم وليلة، والرابعة : فإن الله (عز وجل) يأمر جنته فيقول : تزيني واستعدي لعبادي، والخامسة : فإذا كان آخر ليلة غفر لهم» .

وفي ختام كلمته أكد فضيلته أن الله (عز وجل) جعل الدعاء أساس العبادات جميعها وجوهرها ، فالدعاء صلة بين العبد وربه وكما قال (ﷺ) : «ليس شيء أكرم على الله من الدعاء».

د/ هاني تمام:

رمضان فرصة حقيقية لتقويم السلوك للصائم في سائر تصرفاته

الحلقة السادسة عشرة بعنوان : «سلوك الصائمين» ، وحاضر فيها كل من : د/ هاني السيد تمام - مدرس الفقه بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر الشريف - والدكتور/ ياسر مغاوري - إمام وخطيب مسجد الإمام الحسين (رضي الله عنه) - وقدم للملتقى الإعلامي أ/ تامر عقل المذيع بقناة النيل الثقافية .

وفي كلمته أكد فضيلة الدكتور/ هاني تمام أن كل العبادات التي شرعها الله تعالى لخلقه لها غايات عظمى تنعكس على سلوكهم في تعاملهم مع خالقهم ومع الخلق، فالله تعالى حدد المقصد الأساس والغاية العظمى من الصوم، فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة: ١٨٣)، فلم يفرض الله علينا الصيام للمشقة، ولا لأجل أن نمتنع عن الطعام والشراب فقط، وإنما أراد الله أن يهذبنا بالصيام، وليكون سبيلا لتقويم السلوك والأخلاق .

وفي ختام كلمته أكد فضيلته أن شهر رمضان فرصة حقيقية لتقويم السلوك، فعلى المسلم أن يكون مستقيمًا في كل تصرفاته، وسلوكياته التي حث عليها ديننا الحنيف، من حفظ اللسان وعفته، والسماحة في كل معاملاته، بعيدًا عن سوء الظن، والتجسس، واتباع عورات المسلمين؛ لأن ذلك يفسد العلاقات الاجتماعية والإنسانية .

د/ ياسر مغاوري:

الصيام شرع لتهذيب الأخلاق وتطهير القلوب وتزكية النفوس

وفي كلمته أكد فضيلة الدكتور/ ياسر مغاوري أن الإسلام الحنيف دعانا إلى كل سلوك قويم والارتقاء به، حتى ننال السعادة في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا﴾ (النساء: ٣٦) .

كما أشار إلى أن الصيام إنما شُرع لتهذيب الأخلاق، وتطهير القلوب، وتزكية النفوس، وتهيئتها للسير على الصراط المستقيم علمًا، وعملا، وسلوكًا .

وفي ختام كلمته أكد فضيلته أن الصيام مدرسة للتدريب على الأخلاق الحميدة والسلوكيات الراقية في مختلف جوانب الحياة، يجب أن يخرج الصائمون منها بتنقية القلوب وصفاء النفوس، وقوة الإرادة، والانضباط في كل شيء، والالتزام بالسلوكيات الحسنة والمعاملات الطيبة، حتى يتحقق المقصد الأسمى للصوم .

أ.د/ أحمد حسين عميد كلية الدعوة الإسلامية:

رمضان شهر الانتصارات الكبرى وهو شهر الجد والاجتهاد والعمل

الحلقة السابعة عشرة بعنوان: (ذكرى انتصار يوم بدر) وحاضر فيها كل من: أ.د/ أحمد حسين عميد كلية الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر الشريف، والدكتور/ السيد مسعد مدير مديرية أوقاف الجيزة، وقدم للملتقى الإعلامي أ/ حسن الشاذلي المذيع بقناة النيل الثقافية.

وفي كلمته أكد أ.د/ أحمد حسين عميد كلية الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر الشريف - أن شهر رمضان هو شهر الانتصارات، ففيه انتصار بدر الذي رفع الله- عز وجل- به شأن الأمة وشأن نبيه (ﷺ) وشأن المؤمنين، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (آل عمران: ١٢٣) كانت واقعة بدر في شهر رمضان، وهو شهر التقرب إلى الله -عز وجل- بالصيام وبالقيام وبقراءة القرآن، وفيه فتح مكة، وفيه نصر العاشر من رمضان، وفيه الكثير من الانتصارات التي أيد الله -عز وجل- بها المسلمين.

وفي ختام كلمته أكد فضيلته أن يوم بدر فيه من الدروس والعبر الكثير، منها: أن رمضان شهر الاجتهاد، وشهر العمل، كما أنه شهر العبادة، فلا يحول الصيام بيننا وبين أن نباشر أعمالنا، مهما كانت عظيمة وشاقة،

د/ السيد مسعد:

رمضان شهر الصبر والنصر، والصبر أساس الانتصارات جميعها

وفي كلمته أكد فضيلة الدكتور/ السيد مسعد مدير مديرية أوقاف الجيزة أن شهر رمضان شهر عظمت فيه انتصارات المسلمين، وأننا في هذه الليلة الطيبة المباركة نقف أمام حدث عظيم من أحداث شهر رمضان المعظم، بل حدث فارق في حياة الأمة الإسلامية ألا وهو انتصار يوم بدر، وهو يوم الفرقان (كما سماه القرآن الكريم) الذي تجلى فيه التطبيق العملي لصيام رمضان والقرب من رب العالمين.

وفي ختام كلمته أكد فضيلته أن أهم وأعظم نصر هو انتصار الإنسان على نفسه وشيطانه، فالانتصار على النفس والتغلب على المطامع والشهوات هو أعظم نصر يحققه الإنسان في هذا الشهر الكريم.

د/ أشرف فهمي

الأعمال الصالحات بركة في الأرض وذخر في السماء

الحلقة الثامنة عشرة بعنوان «فضل العمل الصالح في رمضان»، وحاضر فيها كل من: د/ أشرف فهمي مدير عام التدريب بوزارة الأوقاف، والدكتور/ صبري الغياتي مدير عام شئون القرآن بوزارة الأوقاف، وقدم للملتقى الإعلامي أ/ محمد فتحي المذيع بقناة النيل الثقافية.

وفي كلمته أكد الدكتور/ أشرف فهمي مدير عام التدريب بوزارة الأوقاف أن شهر رمضان هو شهر تميز عن غيره من الشهور، حيث خصه الله -عز وجل- بمميزات عظيمة، فصرح باسمه في القرآن الكريم دون غيره من الشهور، وشرفه بنزول الوحي فيه حيث يقول الحق سبحانه: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ﴾، (البقرة: ١٨٥) فهو شهر يكثر فيه المسلم من الأعمال الصالحات، كالصدقات والإحسان إلى الفقراء والمحتاجين وبخاصة وقت الجوائح والنوازل.

وفي ختام كلمته أكد أن المسلم إذا أراد أن يكون قلبه سليمًا فعليه أن يخلص النية لله -عز وجل- قال تعالى: ﴿إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾، (الأنفال: ٧٠) وأن يقبل على كتاب الله حفظًا وتلاوة وتدبرًا وفهمًا، وأن يخرج من قلبه سوء الظن بالناس.

د/ صبري الغياتي

الإسلام أوصى بإتقان العمل والإخلاص فيه

وفي كلمته أكد الدكتور/ صبري الغياتي مدير عام شئون القرآن الكريم بوزارة الأوقاف أن شهر رمضان شهر العمل والجد والاجتهاد، (مَنْ تَقَرَّبَ فيه بِخَصْلَةٍ مِنَ الْخَيْرِ، كَانَ كَمَنْ أَدَّى فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ، وَمَنْ أَدَّى فِيهِ فَرِيضَةً، كَانَ كَمَنْ أَدَّى سَبْعِينَ فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ).

وفي ختام كلمته أكد أن العمل لا يكون صالحًا إلا إذا كان خالصًا ومتقنًا، مشيرًا إلى أن الإسلام قد أوصى بإتقان العمل والإخلاص فيه، مستشهدًا بقوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾، (الكهف: ١١٠).

د/ أحمد علي سليمان

الإسلام قدم منظومة فريدة لإصلاح الفرد والمجتمع

وجاءت الحلقة التاسعة عشرة بعنوان : منظومة القيم الإسلامية والإنسانية وواجب المرحلة ، وحاضر فيها كل من : د / أحمد علي سليمان عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، والدكتور / أسامة فخري مدير عام التحرير والنشر بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، وقدم للملتقى الإعلامي أ/ عمر حرب المذيع بقناة النيل الثقافية .

وفي كلمته أكد الدكتور / أحمد علي سليمان ـ عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ـ أن الإسلام دين التحلي بمكارم الأخلاق ، قدم منظومة قيمية فريدة لإصلاح الفرد والمجتمع ، حيث دعانا القرآن الكريم في كثير من آياته إلى مكارم الأخلاق ومحاسن العادات ، ومن ذلك قوله سبحانه (آمرًا رسوله ﷺ) :

﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ ، (الأعراف : ١٩٩) وقوله تعالى : ﴿وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ ، (البقرة : ٨٣) .

وفي ختام كلمته أكد أننا في ظل هذه الظروف العصيبة والمرحلة الراهنة يجب علينا أن نتكاتف بأن نلتزم بتعليمات الوقاية من العزل المنزلي والابتعاد عن المخالطة وأخذ كل الاحتياطات اللازمة لمنع انتشار تلك الجائحة ، وأن لا نتناقل الشائعات والأخبار غير الرسمية أو المشكوك في صحتها ، فهذا ضرب ممقوت من الحديث الكاذب الذي يهدم المجتمعات .

كما أكد سيادته أن مصر محفوظة بحفظ الله لها ، وقد ضربت الدولة المصرية بقيادتها الحكيمة أروع الأمثلة في الحفاظ على المصريين من جائحة كورونا ، وعلى الجماهير أن تلتزم بالتعليمات حتى نصل جميعا إلى بر الأمان .

د/ أسامة فخري

الدين الإسلامي دين مكارم الأخلاق ومحاسنها والقيم الإسلامية تهدف إلى تحقيق مصالح الإنسان

وفي كلمته أكد الدكتور / أسامة فخري ـ مدير عام التحرير والنشر بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية أن الدين الإسلامي دين مكارم الأخلاق ومحاسنها ، ولم يأت بتعاليمه ليكون مجرد عظات ورقائق تسمو بروحانيات الناس في علاقتهم بالله (عز وجل) فحسب ، بل جاء أيضًا لينظم علاقات الخلق بعضهم ببعض ، حتى يسود التفاهم والألفة والمحبة في المجتمع ، فينعم الجميع بالسعادة في الدنيا والآخرة .

وفي ختام كلمته أكد أن واجب الوقت الآن ، وبناء على مبدأ التكافل الاجتماعي بكل صوره وأشكاله : إخراج الزكاة قبل موعدها ؛ رعاية للمصلحة العامة ، ولا سيما في أوقات الأزمات والجوائح التي يكون الناس فيها أحوج إلى التعاون والتكافل

دكتور/ على الله الجمال:

إغناء الفقراء والمساكين من أفضل الأعمال في أيام العشر

الحلقة العشرون بعنوان: «فضل العشر الأواخر من رمضان»، وحاضر فيها كل من: د/ على الله شحاتة الجمال إمام والشيخ/ أحمد دسوقي مكي، وقدم للملتقى الإعلامي أ/ تامر عقل المذيع بقناة النيل الثقافية.

وفي كلمته أكد الدكتور/ على الله شحاتة الجمال أنه إذا كان شهر رمضان تتجسد فيه معاني الرحمة والرأفة بالفقراء والمساكين، واليتامى والمحتاجين، والعمل على إطعام الجائعين، وإفطار الصائمين، فإن أيام العشر الأواخر منه أيام عظيمة امتن الله تعالى بها على عباده بأن أعطاها نفحات ربانية، حيث تتضاعف فيها الحسنات، ويعظم فيها الأجر والثواب، ويغفر الله تعالى فيها الذنوب والسيئات، وقد حثّنا ديننا الحنيف على البذل والعطاء في سبيل إسعاد الآخرين، وإدخال السرور على قلوبهم ومساعدتهم.

وقد جعل الله تبارك وتعالى في هذه العشر المباركة ليلة من أعظم الليالي وأفضلها وهي ليلة القدر، اختص الله (عز وجل) بها الأمة المحمدية عن سائر الأمم إكراما منه سبحانه وتعالى لأمة حبيبه (ﷺ) حتى تكثر حسناتها، وترتفع درجاتها.

وفي ختام كلمته أكد على ضرورة اغتنام هذه الأيام المباركة بالذكر والدعاء، وتلاوة القرآن، وكل ما يقربنا إلى الله (عز وجل)، حتى لا نكون من المحرومين من رحمات الله تعالى في (ليلة القدر)، فإن الحرمان في هذه الليلة هو الحرمان الحقيقي، يقول نبينا (ﷺ) (...لله فيه لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ).

الشيخ/ أحمد مكي:

الاجتهاد في العبادة والطاعة في هذه الأيام المباركة أرجى أبواب القبول عند الله (عز وجل)

وفي كلمته أكد الشيخ/ أحمد دسوقي مكي أن الله (عز وجل) اختص شهر رمضان بخصائص عظيمة دون غيره من الشهور، فهو شهر الصيام والقيام والقرآن، وشهر الانتصارات، شهر الجود والخيرات والبركات والنفحات، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم الخير كله، ولله «عز وجل» فيه عتقاء من النار وذلك في كل ليلة، ومن أفضل أيام وليالي هذا الشهر العشر الأواخر التي فيها ليلة القدر، والتي هي خير من ألف شهر.

وفي ختام كلمته أكد أنه إذا كان الدعاء في شهر رمضان مستحبًا فهو في العشر الأواخر منه أشدُّ استحبابًا، لعله يقع في ليلة القدر، فعن أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) قالت: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيُّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: قُولِي: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي»، نسأل الله تعالى أن يتقبل منا الصيام والقيام، وأن يجعلنا من عتقائه من النار ومن المقبولين.

وصل الأرحام ونبذ الخصام

شعر / عمر موسى موسى البرعي

لـلـرحـم حـق يـقـتـضـيـه وفـاء *** قـد جـاء فـيـه مـن الـسـمـاء قـضـاء

والله قـدسـه وعـظـم سـره *** وبـه تـكـرر فـي الـكـتـاب نـداء

وهـو الـرحـيـم بـخـلـقـه وبـمـلـكـه *** وبـأمـره يـتـرحـم الـرحـمـاء

أوصـى الـرسـول بـه وأكـد وصـلـه *** إن الـرسـول طـهـارة ونـقـاء

الـرزق مـن وصـل الـقـرابـة واسـع *** والـعـمـر فـيـه زيـادة ونـمـاء

والأم أجـدر بـالـوصـال لـحـقـهـا *** لـوصـالـهـا يـتـنـافـس الأبـنـاء

هـي رحـمـة هـي نـعـمـة هـي نـفـحـة *** هـي مـنـة يـسـعـى لـهـا الـسـعـداء

إن الـذي يـصـل الـقـرابـة مـكـرم *** وبـفـضـلـه يـتـحـدث الـكـرمـاء

ولـواصـل الـرحـم الـثـواب يـضـاعـف *** ولـه بـجـنـات الـنـعـيـم جـزاء

فـصـلـوا الـقـرابـة وانـعـمـوا بـجـزائـهـا *** فـبـوصـلـهـا تـسـتـدفـع الأرزاء

وصـلـوا الـقـريـب يـصـلـكـم الله الـذي *** مـنـه تـفـيـض عـلـيـكـم الـنـعـمـاء

وانـسـوا إسـاءتـكـم فـرب تـسـامـح *** تُـمـحـى بـه وبـفـضـلـه الـبـغـضـاء

وتـسـابـقـوا لـلـصـلـح فـهـو مـبـرة *** لـمـنـالـهـا يـتـسـابـق الـعـقـلاء

واسـعـوا إلـى نـبـذ الـخـصـام تـراحـمـا *** إن الـخـصـام دجـنـة سـوداء

شـيـدو الـبـنـاء عـلـى الـمـحـبـة يـرتـفـع *** فـبـدون حـب لا يـقـوم بـنـاء

لـولا الـمـحـبـة مـا اسـتـقـام تـرابـط *** كـلا ولا سـاد الـحـيـاة بـقـاء

عيد الفطر فرحة للصائم.. صلة للأرحام

عيد في الأرض.. جائزة في السماء

انقضت أجمل الأيام وأطيبها، وأفضل الشهور وأعظمها، ليجيء يوم عظيم ليكون ختاما للشهر الكريم، إنه «يوم الجائزة» أو عيد الفطر، فهو عيد في الأرض، ويوم الجائزة في السماء، ويشير العلماء إلى أهمية وعظمة هذا اليوم، واستلام الصائمين جوائزهم، كل حسب عمله، ويوم يفرح فيه الصائمون بإفطارهم ورضاء ربهم.

مهدي أبو عالية

د.علام: تزكية للنفس وعمارة للقلب

فيما يؤكد د.شوقي علام -مفتي الجمهورية- أن شهر رمضان تكثر فيه المنح الإلهية والفيوضات الربانية، فيصير كل ذلك فرحا للمؤمن، فمن إجابة دعوة الصائم ومضاعفة أجر عمله في الفرائض والنوافل إلى المنحة الكبرى بليلة القدر، التي هي خير من ألف شهر، ومن ثم كان شهر رمضان حلقة مهمة وعظيمة من حلقات تزكية النفوس وعمران القلوب تترجم عن معاني الإيمان الحقيقي لمن أخذ الصوم بحقائقه، حيث لم يطلع أحد غير الله على حال الصائم في تفاصيل سلوكه اليومي فيما يتعلق بالامتناع المطلوب شرعًا من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، مع الالتزام بالآداب الأخرى التي يتحلى بها الصائم حتى يرتقي من صوم العوام إلى أن يصل إلى رتبة خواص الخواص في الصوم، والتي تعني أن قلبه تعلق بربه تعلقًا تامًا، بحيث لم يعد يوجد فيه إلا هو سبحانه وتعالى، أو رتبة صوم الخواص التي تصوم فيها الجوارح والأعضاء جميعًا عن كل ما يغضب الله تعالى مما نهى عنه، وزاد على ذلك الالتزام بالعبادات والتعامل الأخلاقي الراقي مع عباد الله فكانت الجائزة الأولى التي تعطى لهؤلاء.

ثم يأتي يوم الجائزة، يوم عيد الفطر، الذي يفرح به الصائمون لقبول طاعتهم في شهر رمضان ولوعد الله لهم بالجزاء الأوفى يوم القيامة، فقد قال ﷺ: «إن في الجنة بابًا يقال له الريان لا يدخل منه إلا الصائمون، فإذا دخلوا أغلق»، وقد جاء في الخبر، الذي رواه الطبراني، أن هذا اليوم لعظيم فضله يسمى في السماء «يوم الجائزة».

ويرى د.أحمد عمر هاشم -عضو هيئة كبار العلماء- أنه في يوم الفطر تتحقق فرحة المؤمنين

بتوفيق الله لهم بأداء عبادة الصيام والقيام كما قال رسول الله ﷺ : «للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه»، وهو يوم الجائزة.

وأباح الإسلام في الأعياد الترويح عن النفوس والمرح الحلال البعيد عن المحرمات وشرع الإسلام في عيد الفطر زكاة الفطر قبل صلاة العيد وقبل اجتماع الناس ببعضهم لتتم المواساة أولا كما دعا

د.هاشم: رحمة.. بهجة.. تزاور

د.عوض: رسالة.. هدف.. حكمة

الإسلام إلى صلة الرحم والتزاور والمصافحة والإصلاح والتسري عن النفس مما أصابها من كدح في الحياة ومشقة ومعاناة ففي يوم عيد الفطر تذكير بنعمة الله على الخلق بالتشريع السماوي الذي أخرج الناس من الظلمات إلى النور وهذا التشريع كان أساس بناء الدولة الإسلامية دولة التوحيد والإيمان.

وأكد د.بكر زكي عوض -عميد كلية أصول الدين السابق- أن الأعياد في الإسلام تحمل رسالة وأهدافا ذات حكمة بالغة مشيرا إلى أن عيد الفطر يفرح فيه المسلمون بأداء فريضة الصيام وما تلقّوه من دروس الخشية والإخلاص والرحمة مؤكدا أن الإسلام له فلسفة كبرى من الأعياد.

أما الأعياد والمواسم فينظم طريق الحفاوة بها ويبث فيها معنى روحيا واجتماعيا ساميا يربط الغني بالفقير والكبير بالصغير والحاكم بالمحكوم والإمام بالمأموم.

أما المعنى الروحي فمظهره التكبير والتهليل وشكر لله عز وجل.

وأما المعنى الاجتماعي فمظهره زكاة الفطر التي فرضها الله عز وجل على كل المسلمين والتزاور بين الأصدقاء والأقرباء والجيران وسائر المسلمين والبهجة والسرور والمرح الكريم واللهو البريء مما يبعث في النفوس نشاطا يعينها على العمل النافع.

يوم الجائزة

د. عبدالحليم منصور
أستاذ الفقه المقارن وعميد كلية الشريعة والقانون - جامعة الأزهر

يسمى يوم الفطر في السماء بيوم الجائزة.

ومن أهم أعمال المسلم في هذا اليوم ما يأتي:

١- الفرح بالعيد:

قال تعالى ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾. (يونس: ٥٨)

وفرح المسلم ليس كفرح سائر البشر، وإنما هو فرح بفضل الله عليه، أن وفقه فصام شهر رمضان، وكان من أهل القرآن، وأهل القيام، وتعرض لرحمة الله ومغفرته، وتعرض لنفحات ليلة القدر، وكذا سائر عطايا الله الأخرى ومنها في يوم العيد نيل جائزة العتق من النار، فكل ذلك هو ما يستوجب الفرح والسرور في يوم العيد.

فبهذا الفضل الذي آتاه الله عباده، وبهذه الرحمة التي أفاضها عليهم من الإيمان، فبذلك وحده فليفرحوا، فهذا هو الذي يستحق الفرح، لا المال ولا أعراض هذه الحياة، إن ذلك هو الفرح العلوي الذي يطلق النفس من عقال المطامع الأرضية، والأعراض الزائلة، فيجعل هذه الأعراض خادمة للحياة لا مخدومة، ويجعل الإنسان فوقها وهو يستمتع بها لا عبدًا خاضعًا لها، والإسلام لا يحقر أعراض الحياة الدنيا ليهجرها الناس ويزهدوا فيها، إنما هو يزنها بوزنها، ليستمتع بها الناس وهم أحرار الإرادة طلقاء اليد مطمحهم أعلى من هذه الأعراض، وآفاقهم أسمى من دنيا الأرض، الإيمان عندهم هو النعمة، وتأدية مقتضيات الإيمان هي الهدف، والدنيا بعد ذلك مملوكة لهم لا سلطان لها عليهم.

قال أبو سعيد الخدري وابن عباس رضي الله عنهما: «فضل الله القرآن، ورحمته الإسلام» وعنهما أيضا: «فضل الله القرآن ورحمته أن جعلكم من أهله» وعن الحسن والضحاك ومجاهد وقتادة: فضل الله الإيمان، ورحمته القرآن».

وعن أنس أن النبي ﷺ قال: «من هداه الله للإسلام وعلمه القرآن ثم شكا الفاقة كتب الله الفقر بين عينيه إلى يوم يلقاه ثم تلا: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾.

٢- صلة الأرحام

عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رجلا قال: يا رسول الله: أخبرني بعمل يدخلني الجنة.. فقال النبي ﷺ: «تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم».

وعن ابن شهاب أن محمد بن جبير بن مطعم قال: إن جبير بن مطعم أخبره أنه سمع النبي يقول: «لا يدخل الجنة قاطع».

وعن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن سَّره أن يبسط له في رزقه وأن ينسأ له في أثره فليصل رحمه».

وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ من خلقه قالت الرحم: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال: نعم أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت: بلى يا رب، قال: فهو لك قال رسول الله ﷺ: «فاقرؤوا إن شئتم: فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم».

وقد ورد في الحديث أنه تفتح أبواب الجنة في كل خميس وإثنين فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا إلا رجلا كان بينه وبين أخيه شحناء فيقال. أنظروا هذين حتى يصطلحا وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة: إمام قوم وهم له كارهون، وامرأة باتت وزوجها عليها غضبان، وأخوان متصارمان «أي متخاصمان».

وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لا تقاطعوا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا إخوانا كما أمركم الله». وعلينا في ظل هذه الظروف ـ جائحة كورونا ـ أن نلتزم بالإجراءات الوقائية التي قررتها الدولة، وأن يعذر بعضنا بعضًا في ذلك.

٣- ادخال السرور على الفقراء والمساكين:

وقال رسول الله ﷺ: «من أفضل الأعمال إدخال السرور على المؤمن، تقضي له دينًا، تقضي له حاجة، تنفس له كربة»

٤- الأكل والشرب والتوسعة على أهل البيت من غير إسراف:

قال الله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾ (الأعراف: ٣٢) وقال النبي ﷺ: «كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير إسراف ولا مخيلة» وقال ابن عباس: «كل ما شئت والبس واشرب ما شئت ما أخطأتك اثنتان: سرف أو مخيلة».

وقال تعالى ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأعراف: ٣١)

٥- يوم الفطر هو يوم الأحياء وليس الأموات: بعض الناس يبدأ يومه بزيارة المقابر، معرضًا عن الفرح، وزيارة المسلمين، فيبدأ يومه منقبض النفس، حزين القلب بزيارة أقاربه من الأموات كما هي عادة الناس في الريف المصري، والحق أن هذا اليوم هو يوم الأحياء، لا الأموات، هو يوم الفرح بفضل الله لا الحزن، هو يوم التزاور والبهجة لتوفيق الله عباده المسلمين لأداء هذه العبادة العظيمة، ومن ثم كان لزامًا على جموع المسلمين أن يفهموا هذه المعاني، وألا ينتكصوا على أعقابهم القهقري، بحيث يستجلبون أحزانهم، ويعيشون أسرى لها في هذا اليوم الأغر المبارك، وإنما المطلوب هو الفرح، والترويح عن النفس بعض الوقت، عملا بما ورد في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام: «روحوا القلوب ساعة بعد ساعة، فإن القلوب إذا كلت عميت».

٦- يجب علينا ونحن في غمرة أفراحنا، وبهجتنا، ألا ننسى بيوتًا، فيها أناس يحتاجون منا أن ندخل عليهم بعض الفرح، وقليلا من البهجة، بيوت من ضحوا بأرواحهم فداء للوطن، بيوت الشهداء الذين راحوا ضحية الغدر والخيانة، وهم صائمون، يدافعون عن حياض الوطن وترابه، فعلى المسلمين كافة، بل على الدولة قاطبة بكل رجالاتها ألا تنسى هؤلاء العظام الذين فقدوا حياتهم، ليستبقوا بها حياة الوطن، وحياة جموع المصريين.

الإسلام هو دين الوسطية والاعتدال ؛ ومن ثَمَّ فكما كان للجد والاجتهاد فيه نصيب وافر ، فإنه لم يغفل أيضًا جانب الترويح والترفيه المشروع عن النفس ، حتى تستعيد طاقتها فى بذل الجُهد ، ومواصلة الجد مرة أخرى طاعة لله تبارك وتعالى ، والعمل للعيش الكريم ، والبناء والإعمار ، إلى مجاهدة النفس والهوى والشيطان ؛ ولذلك كانت للأعياد فى شريعة الإسلام تلك المكانة الخاصة ، التى لا يُقدِّرُها حق قدرها إلا من التزم منهج الله ، وآثر الجد وبذل الجهد فى طاعته فى الشدة والرخاء .

د. محمد فتحي فرج

العيد .. يوم للبهجة والسرور

إن الأعياد هى منحة إلهية ، وهبة ربانية لعباده الطائعين ، إنها بمثابة محطات استرواح فى الطريق الشاقة الطويلة ، لالتقاط الأنفاس ، وتعبئة النفوس ، واستجماع القوى لمواصلة السير والكفاح من جديد ؛ إذ إن طبيعة الفرح والسرور بالعيد هنا تنشأ من إحساس المسلم بالسعادة ، نتيجة طاعته لله تعالى ، فعيد الفطر مثلًا يأتي بعد تأدية فريضة الصيام ، وعيد الأضحى يأتي عقب تأدية المسلم للركن الأعظم من أركان الحج وهو الوقوف بعرفة .

وفى كلتا المناسبتين من الفروض والسنن، ما يهيئ جو الفرحة، ويفشي عبق السرور فى ديار المسلمين، فحينما يحل عيد الفطر يكون المسلم قد أدى للفقير صدقة الفطر، فلا يشعر بوطأة الحاجة فى هذا اليوم الكريم فيكون هذا سر فرحه ومبعث سروره، كما يشعر الغني بسعادتين، أولاهما مصدرها طاعته لله تعالى، أما الأخرى فهى سعادة البذل والعطاء. ومن ناحية ثانية يكون الجميع - الغني والفقير والصغير والكبير - قد أتم صيام شهر رمضان المعظم، فتعم الفرحة فى هذا اليوم ديار المسلمين، وهنا يكون عيد الفطر بمثابة جائزة المسلمين الحقيقية، لطاعتهم لله - تبارك وتعالى - على كل المستويات؛ ومن هنا فقد أطلق عليه يوم الجائزة.

للعيد أهدافه:

وسيبقى للعيد معناه وفحواه طالما أننا مازلنا نستلهمه من عيون أطفالنا، وضحكاتهم البريئة، وتصرفاتهم التلقائية، ومظهرهم المتجدد تجدد نسمات صباح العيد، وطفراتهم البريئة، وهرولة بعضهم حول بعض، وكأنهم يقومون بدور لا يستطيع أن يقوم به سواهم، وهو بالفعل كذلك، فإن كنا - نحن الكبار - قد عجزنا عن إدراك ملامح العيد، لطغيان ملامح أخرى أنْسَتْنا معناه وفحواه، فلعلنا ندركه فى حركة وحيوية الأمل الذى يطفر من عيون وحركات أبنائنا وأطفالنا الأبرياء، وهم يمثِّلون الأمل فى غد أفضل حالًا، وأكثر إشراقًا مما نحن فيه!

الحياة لا تتوقف:

ومع ذلك فالحياة لا تتوقف، ومع استمرار الحياة لا بد من التغيير لكسر هذه السلسلة الحديدية التى تتكرر على وتيرة واحدة، فلا بد من مقاومة الشر ومحركيه، ولا بد من كسر الرتابة والملل، والنزوع نحو التجديد والابتكار ومواصلة البناء والإعمار، وليس كالعيد مناسبة دينية واجتماعية يمكن أن توفر أملًا مفعمًا، وفرصة ذهبية لتحقيق كل ذلك.

يقول الأستاذ مصطفى صادق الرافعي - رحمه الله: العيد يوم الخروج من الزمن إلى زمن مميز وحده لا يستمر أكثر من يوم زمن قصير ظريف ضاحك، تفرضه الأديان على الناس، ليكون لهم بين الحين والحين يوم طبيعي في هذه الحياة التي انتقلت عن طبيعتها يوم السلام، والبشر، والضحك، والوفاء، والإخاء، وقول الإنسان لأخيه: كل عام وأنتم بخير!

يوم الثياب الجديدة على الكل إشعارًا لهم بأن الوجه الإنسانى جديد فى هذا اليوم. يوم الزينة التى لا يُراد منها إلا إظهار أثرها على النفس؛ ليكون الناس جميعًا فى يوم حب. يوم العيد: يوم تقديم الحلوى إلى كل فم لتحلوَ الكلمات فيه.

ومع تغيير المظاهر بارتداء الثياب الجديدة، وتغيير بعض عاداتنا فِى المأكل والمشرب مع بقائنا فى منازلنا حفاظًا على حياتنا من انتشار فيروس كورونا المستجد، مكتفين بالتغيير فى النمط الغذائي، والنشاط اليومي المعتاد خلال إجازة العيد، ومع بعض العمل الاجتماعي المحدود الذي من شأنه أن يُدخل الفرحة والسرور على الآخرين، كل هذه الأنشطة وغيرها، يمكن أن تبعث على الشعور بسعادة، قد يشعر معها المرء بالجوهر الحقيقى للعيد، وقيمته الكبرى فى التجديد المُفيد، وهو ما أراده الشارع الحكيم حينما شرع لنا الأعياد، التى تتجدد وتتكرر، على مدى الأيام والأعوام.

.. وماذا بعد رمضان؟

د. أسامة فخري الجندي

عاش المسلمون زمانًا شريفًا، عاشوا زمانًا كان فيه النفحات والرحمات والروحانيات - وهو شهر رمضان المبارك - انشغلت فيه جوارحهم بالإقبال على الله عز وجل، صيامًا وقيامًا وذكرًا وتلاوةً للقرآن، وغير ذلك من ألوان العبادات المختلفة. فلقد كان شهر رمضان المعظم ميدانًا لتنافس الصالحين بأعمالهم، ومجالاً لتسابق المحسنين بإحسانهم، فكم تهذبت فيه نفوسنا، وكم تروضنا فيه على الفضيلة وترفعنا فيه عن الرذيلة. ولا شك أن هذه الطاعات المختلفة في شهر رمضان من شأنها أن تصل بالإنسان إلى حد الاستقامة، والواجب على الإنسان الذي عاش حلاوة الاستقامة في رمضان أن يستمر عليها بعد رمضان. فالله سبحانه وتعالى لا يطلب منا الاستقامة في رمضان فقط، وإنما هو سبحانه قد اصطفى رمضان كزمن؛ حتى يشيع ما يحدث فيه في غيره، أي من بعد ذلك في كل الزمان؛ وذلك لأن اصطفاء الله لزمان أو لمكان أو لإنسان، إنما الغاية من هذا الاصطفاء أن يشيع أثر الاصطفاء في غيره، فإذا كان الله مثلاً قد اصطفى الرسول ﷺ، فليس معنى هذا أن الاصطفاء جاء لتمييز شخصه وفقط، وإنما ليشيع أثر اصطفاء الرسول في كلّ الناس، فالله لم يصطفه ليُدلّله، وإنما اصطفاه ليجعله أسوة، وكذلك اصطفى الله من الزمان أيامًا لا ليميزها على بقية الأزمنة، ولكن لأنه سبحانه وتعالى يريد أن يشيع اصطفاء هذا الزمان في كل الأزمنة، كاصطفائه لأيام رمضان. إذن فحين يصطفي الله زماناً أو مكاناً أو يصطفي إنساناً إنما يشاء الحق سبحانه وتعالى أن يشيع اصطفاء الإنسان في كل الناس، واصطفاء المكان في كل الأمكنة، واصطفاء الزمان في كل الأزمنة، وإذا نظرنا إلى شهر رمضان وكيفية استقبال المسلمين له، سنجد أنهم قد استقبلوه بالقيام والصيام والصدقة والذكر وبتلاوة آيات القرآن وألوان البر المختلفة وغير ذلك، ولكن ماذا بعد أن ينتهي رمضان؟ ينسون ذلك، والسؤال هنا: هل جاء رمضان ليحرس لنا الدين، أم أن رمضان يجيء ليدربنا على أن نعيش بخُلُق الصَّفاء في كل الأزمنة؟ وما نتيجة هذا الاصطفاء الزماني لرمضان؟ إننا إذا أردنا أن نقرب المعنى المرجو من الاصطفاء الزماني لرمضان، فإليك هذا المثال في الأنعام، فأنت ترى شيئاً من هذا الاصطفاء والاختيار، فالأنعام تأكل من هنا وهناك وتجمع شتى الأنواع من المأكولات، ومن هذا الخليط يخرج الفَرْث، وهو مُنتن لا تطيق رائحته، ويتكوّن دم الحيوان، ومن بين الفَرْث والدم يُصفّي لك الخالق - عز وجل - لبنًا خالصًا، وهذه سلالة أيضاً وتصفية.

قال تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ﴾ (النحل: ٦٦). فالاصطفاء إذن يعود لمصلحتك أنت، وفي

رمضان قد وجدنا حلاوة الاستقامة، فانظروا إلى حالنا قبل رمضان وإلى حالنا بعد رمضان، وإن شئتم أن أحدد، فانظروا إلى حال هذه الأمة أيام العيد، فإن علامة قبول الطاعة الاستمرار فيها، وعلامة ردّها أن تعقب بمعصية، فأيها تريد ؟ إننا بنظرة سريعة سنجد أن حال المسلمين في رمضان كان يتردد في الأمور الآتية : لقد أخذ القرآن قسطًا كبيرًا من وقت الصائمين يجلسون بين طياته، ومن المعلوم أن هناك نزولاً للقرآن وهناك تنزلاً، والنزول قد انقطع، أي نزول القرآن من عند الله عز وجل وحيًا، أما التنزّل فهو لم ينقطع، والمقصود به أن الإنسان عند قراءته القرآن حين يستقبل كلام الله عز وجل بفطرته النقية وبجهاز استقبال مصفًى، فقد يتنزل عليه بعض أسرار كلام الله عز وجل، فإذا كان النزول قد انقطع، فهناك التنزل الذي لم ينقطع، فمتى نصفي جهاز استقبالنا لاستقبال كلام الله عز وجل بتأمل وتدبر، فيتنزل علينا من أسراره، وهل سنستمر في مجالسة ربنا من خلال كلامه أم سنهجر القرآن مرة أخرى؟ لقد جرت العادة أنّا نُعلّق كل معاصينا على الشيطان، وإذا كنا قد علمنا أن الشياطين في رمضان قد صُفّدت وسُلْسِلت، إذن فإن كل معصية وقعت في رمضان فليس للشيطان فيها نصيب، وإنما هي شهوة النفس، ومعنى هذا أنه قد تدرّب المسلمون على أن الشيطان ليس معه حركة في رمضان، وتدرّب المسلمون كذلك على كسر الشهوة الإنسانية وكبح جماحها، فهل سنعطي الفرصة للشيطان ليتملك منا مرة أخرى ؟ وهل سنترك له العنان يفسد علينا علاقتنا بخالقنا ويفسد علينا الفطرة النقية التي خلقنا الله عليها ؟ وهل نعاود إرضاء هذه النفس بتلبية حاجياتها وشهواتها مرة أخرى؟ لقد استحضرنا في رمضان قيمًا وأخلاقًا نبيلة وعظيمة، يجب أن تسود هذه القيم سائر شهور العام، فليس معنى أننا قد ودّعنا رمضان أن نودّع معه القيم والسلوكيات والأخلاقيات التي كانت منتشرة فيه، فما أحرى كل مسلم بعد رمضان أن يعيش بروح رمضان، لقد فتح المسلمون في رمضان صفحة بيضاء مع الله عز وجل بالتوبة الصادقة، ومع الرسول ﷺ بطاعته فيما أمر، واجتناب ما نهى عنه وزجر، ومع الوالدين والأقارب والأرحام، والزوجة، والأولاد، وذلك بالبر والصلة ومع المجتمع الذي يعيشون فيه. والسؤال : هل سنطوي هذه الصفحة البيضاء مرة أخرى ؟ هل سنقطع هذه العلاقات مرة ثانية ؟ هل سنجدد المعصية ؟ هل سنترك البر والصلة ؟ هل سنكون سببًا في تقطيع أواصر المجتمع بدلاً من أن نجعله مترابطًا ؟ أم أننا سنستمر على ما كنا عليه في رمضان بعد رمضان ؟ فإن من علامة قبول الحسنة الحسنة بعدها.

فقد سئل سيدنا عبد الله بن مسعود : كيف كنتم تستقبلون رمضان ؟ قال : ما كان أحد منا يجرؤ أن يستقبل الهلال وفي قلبه مثقال ذرة من حقد على أخيه المسلم، انظر إلى كلام هذا الصحابي الجليل جيدًا، وتأمله بعمق، ستدرك أن كلامه يحمل من الروعة ما يحمل، وكذلك ستدرك أن كلامه يحوي بعض الخطورة، نعم، فهو روعة لمن نزّه قلبه ونقّاه من كل حقد وغيرة مذمومة وكراهية وبغض. وهو خطورة لمن تملك الحقد منه، فهل نعود للخصومة والحقد مرة أخرى بعد أن عشنا لذة الود والصلة والترابط ؟ لقد تعودت على الصيام فلا تحرم نفسك صيام الست من شوال، فمن الأعمال الصالحة بعد رمضان صيام ست من شوال، قال ﷺ : «من صام رمضان ثم أتبعه ستًا من شوال كان كصيام الدهر» (أخرجه مسلم من حديث أبي أيوب الأنصاري ﷺ).

تعلمنا مع صيام البطن والفرج صيام الجوارح والقلب، فهل ستُنْتَهك المحرمات مرة أخرى ؟ تعلمنا أن الصومُ الذي افترضه الله تعالى، غايته تحقيق التّقوى..

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾

«البقرة : ١٨٣»

والتّقوى حساسيّةٌ في الضمير، وصَفاء في الشعور، وشفافيّة في النفس، ومراقبةٌ لله تعالى، فالصّوم ينمّي الشعورَ بالمراقبة، ويزكّي النفس بالطاعة، فهل سنلتزم التقوى والمراقبة لله أم سنجعل الله أهون الناظرين إلينا ونرتكب المعاصي مرة أخرى؟ لقد تعلمنا أن للصائم دعوة لا ترد، فأين نحن من الاستمرار على الدعاء والمواظبة عليه ؟ لقد ذكر لنا الإمام الغزالي في كتابه الإحياء أن حاتم الأصم «رحمه الله» تعلّم ثلاثا وثلاثين سنة على يد أستاذه شقيق البلخي، قال له أستاذه يومًا : فما تعلمت مني في هذه المدة ؟ قال حاتم : ثماني مسائل، وكان من هذه المسائل الثماني أن قال حاتم : نظرت إلى هذا الخلق فرأيت كل واحد يحب محبوبًا فهو مع محبوبه إلى القبر، فإذا وصل إلى القبر فارقه فجعلت الحسنات محبوبي، فإذا دخلت القبر دخل محبوبي معي فمتى ننتبه إلى مثل هذا الكلام؟

وبعد فلقد غرس رمضان في نفوسنا خيرًا عظيمًا، فنرجو من كل مسلم أن يتعهد هذا الغرس بالحفظ والرعاية والعناية، وأن يسقي هذا الغرس لينمو أكثر، حتى يجني ثمار ذلك الغرس، فمن علامات قبول الحسنة الحسنةُ بعدها، ومن علامات بطلان العمل وردّه العودة إلى المعاصي بعد الطاعات، فاجعل-أيها المسلم- من نسمات رمضان المشرقة مفتاح خير لسائر العام، ومنهج حياة في كل الأحوال، وحافظ على ما كنت تقوم به في رمضان حتى تكون نبعًا متدفقًا بالخير دائمًا، نسأل الله بقدرته على كل شيء أن يغفر لنا كل شيء ولا يسألنا عن شيء، وأن يوفقنا لصالح الأعمال والمواظبة عليها.

د. أسامة فخري - محمد شاهين - حسام فاروق

وزير الأوقاف يناقش خطة مرحلة ما بعد غلق المساجد ويوجه بالآتي :

تخصيص ١٠٠ مليون جنيه للصيانة والفرش وسرعة استكمال إنهاء أعمال الصيانة

خلال اجتماع معالي أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف بقيادات وزارة الأوقاف لمناقشة خطة مرحلة ما بعد غلق المساجد وجه معاليه بالآتي :

- تخصيص ١٠٠ مليون جنيه للصيانة والفرش وسرعة استكمال وإنهاء أعمال الصيانة اللازمة للمساجد.
- تجهيز ٣٠٠ ألف متر سجاد لإعادة فرش أكبر عدد من المساجد.
- تحديث منظومة الصوتيات بالمساجد الكبرى كمرحلة أولى.
- تكليف لجنة التطهير والتعقيم بوضع خطة شاملة لتطهير وتعقيم المساجد فور انتهاء مرحلة الغلق.
- تكليف المجموعة الوطنية لاستثمارات الأوقاف بسرعة الانتهاء من مشروع كبائن التعقيم للاستفادة

بها في المساجد الكبرى.

- تكليف رئيس القطاع الديني بسرعة الانتهاء من تشكيل مجالس الإدارة ، وإضافة مهمة متابعة تنظيف وتعقيم المسجد بصفة مستمرة إلى المهام الأساسية لعمل مجلس الإدارة.
- تشكيل لجنة برئاسة الشيخ / صبري ياسين رئيس قطاع المديريات وعضوية كل من :

١- المهندس / سمير الشال رئيس قطاع الخدمات المركزية.

٢- الشيخ / جابر طايع - رئيس القطاع الديني.

٣- اللواء / عمرو شكري - رئيس قطاع مكتب الوزير.

٤- المهندس / مجدي أبو عيد - رئيس الإدارة المركزية للشئون الهندسية.

٥- المهندس / إبراهيم القصاص - رئيس الإدارة المركزية للشئون الفنية.

لمتابعة هذه التكليفات ، على أن يعرض رئيس اللجنة تقريرًا أسبوعيًا بأعمال اللجنة على معالي الأستاذ الدكتور وزير الأوقاف.

الأوقاف تطلق مشروع صكوك الأضاحي للعام الحالي ١٤٤١ هـ

في إطار دورها في خدمة المجتمع ، وبعد النجاح المبهر لمشروع صكوك الأضاحي في الأعوام السابقة ، حيث تم توفير لحوم الأضاحي لعدد مليون ومائة وخمسين ألف أسرة في العام الماضي وحده ، يسر وزارة الأوقاف أن تطلق مشروع صكوك الأضاحي للعام الحالي ١٤٤١هـ بمبلغ ١٨٠٠ جنيه للصك ، مع تحويل المبلغ بالكامل إلى لحوم أضاحي دون أي مصروفات إدارية أو إعلانية.

أول كابينة تعقيم

المجموعة الوطنية لاستثمارات الأوقاف تطلق بنجاح أول كابينة تعقيم من إنتاجها وتدشن الخط الأول لإنتاجها

صرح الدكتور عبد الله حسن المتحدث الرسمي باسم وزارة الأوقاف، والمهندس شريف أحمد مصطفى رئيس مجلس إدارة المجموعة الوطنية لاستثمارات الأوقاف بأنه في ضوء اهتمام وزارة الأوقاف، ممثلة في المجموعة الوطنية لاستثمارات الأوقاف، بخدمة المجتمع وإسهامها في مواجهة انتشار فيروس كورونا أطلقت المجموعة الوطنية بنجاح أول كابينة تعقيم من إنتاج المجموعة، ودشنت الخط الأول لإنتاجها بطاقة تقدر بنحو مائة وحدة شهريًا، كما دشنت خط إنتاج قناع الوجه الواقي المطور بطاقة إنتاجية ١٥٠٠ قناع يوميًا، وبمواصفات عالية الجودة سواء في إنتاج القناع أم في إنتاج كبائن التعقيم، مع تأكيدها أن نسبة مبيعات إنتاجها من القناع قد بلغت نحو ١٠٠٪ من الإنتاج حيث تباع جميع الكميات المنتجة منه أولا بأول في ضوء الطلب المتزايد عليه ولا سيما من المستشفيات وشركات المقاولات وبعض المؤسسات الأخرى إضافة إلى مشتريات المواطنين سواء من خلال منافذ بيع المجموعة أم من خلال الخط الساخن المخصص لخدمة الجمهور.

وذلك على النحو التالي :

أولًا : منافذ البيع :

> القاهرة : ١ش عصام الدالي - الدقي - الجيزة .

> الإسكندرية : ٣٢ش صلاح سالم - أمام قسم العطارين.

> البحر الأحمر : معرض المجموعة الوطنية لاستثمارات الأوقاف - ميدان النجدة - مدينة الحرفيين - الغردقة .

> المنيا : ٧٨ ش الحرية - كورنيش النيل - برج إيتاب - الدور السادس .

> أسوان : مقر المجموعة الوطنية لاستثمارات الأوقاف - برج رقم ١٠ - أبراج سما أسوان - الدور الثالث.

ثانيًا : التواصل للشراء والاستفسار:

التواصل مع العلاقات العامة لطلب الكميات وخدمة التوصيل ومعرفة تكلفة التوصيل، وذلك عبر الواتس : ٠١٠٠٣٨٩٦٨١٩، أو عبر الخط الساخن رقم ١٩٦٩٥، علمًا بأن تكاليف التوصيل ستثبت في فاتورة التسليم حسب الكمية والمكان.

أحدث إصدارات الأوقاف

فقه النوازل

كورونا المستجد ـ كوفيد ١٩ أنموذجًا

تأليف وزير الأوقاف و نخبة من كبار العلماء والباحثين المتخصصين

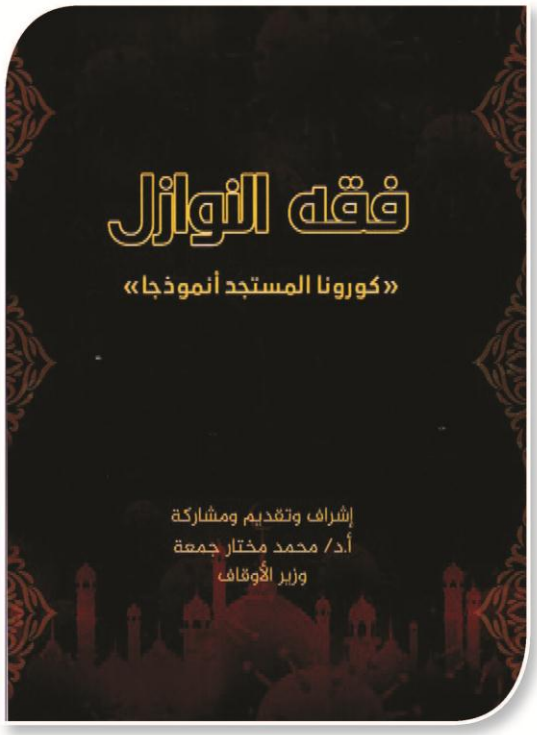

اعتمد معالي أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف النسخة النهائية لكتاب : فقه النوازل ـ كورونا المستجد ـ كوفيد ٩١ أنموذجًا ـ ، وهو كتاب يُعدُّ تأصيلا علميًا وفقهيًا لفقه النوازل والمستجدات، ويتناول قضايا في غاية الأهمية مثل : الحجر الصحي، والعزل المنزلي، وأداء العبادات والشعائر في زمن النوازل والجوائح.

ويؤكد على عدم التناقض بين الإيمان والعلم، ويبرز حاجتنا إلى الدعاء والدواء معًا، فليس أحدهما بديلا للآخر، ولا نقيضًا له، كما يبرز الكتاب العلاقة بين القواعد الفقهية والمستجدات العصرية، ويجيب كثير من الأسئلة الشائكة في بابه.

ويأتي هذا الكتاب بمشاركة معالي وزير الأوقاف أ.د/ محمد مختار جمعة، ونخبة متميزة من الأساتذة والباحثين المتميزين المتخصصين في الدراسات الفقهية والشرعية .

وقد قدم له معالي أ.د/ محمد مختار جمعة بمقدمة جاء فيها :

فللأحوال العادية أحكامها، وللنوازل أحكامها، والطامة الكبرى في انسداد أفق من لا حظَّ لهم من العلم النافع، ممن جمدت عقولهم عند حفظ بعض المسائل أو الأحكام الجزئية دون أن يلموا بشيءٍ من فقه الأولويات أو فقه النوازل، ولم يفقهوا شيئًا من قضايا الاستحسان والاستصحاب، أو المصالح المرسلة، أو ما عمت به البلوى، دون أن يفرقوا بين الكليات والجزئيات، ودون أن يحسنوا ترتيب الكليات أو المقاصد الضرورية، ولم يفقهوا مراد الشارع منها، إنما جعلوا عمدتهم ورائدهم في كل شيء بعض ما حفظوه من بطون الكتب أو ما أخذوه على يد كبيرهم في الجماعة أو التنظيم، فيحفظونه وكأنه القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، بل إن أحدهم يجادلك في فهم النص القرآني المقدس ولا يسمح لك أن تراجعه أو تناقشه في كلام شيخه ومرجعه حتى لو كان هو أيضًا لم يفهم كلام من نقل عنه على وجه صحيح ؛ لأن الولاءات التراتبية في هذه الجماعات لا تسمح بالنقاش أو المراجعة أو الحوار العقلي .

وللأسف الشديد لا يزال هناك متحجرون يقفون عند ظواهر النصوص ولا يتجاوزون الظاهر الحرفي لها إلى فهم مقاصدها ومراميها، فيقعون في العنت والمشقة على أنفسهم وعلى من يحاولون حملهم على هذا الفهم المتحجر، دون أن يقفوا على فقه وفهم مقاصد السنة النبوية المطهرة المشرفة بما تحمله من وجوه الحكمة واليسر، وما لو أحسنا فهمه وعرضه على الناس لغيرنا تلك الصورة السلبية التي سببتها

أو سوقتها الأفهام والتفسيرات الخاطئة للجماعات الإرهابية والمتطرفة والمتشددة ورؤى أصحاب الأفهام السقيمة الجامدة المتحجرة على حد سواء ورحم الله الحسن البصري حين قال :ـ «فَإِنَّ قَوْمًا طَلَبُوا الْعِبَادَةَ وَتَرَكُوا الْعِلْمَ حَتَّى خَرَجُوا بِأَسْيَافِهِمْ عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَلَوْ طَلَبُوا الْعِلْمَ لَمْ يَدُلَّهُمْ عَلَى مَا فَعَلُوا»، فنحن في حاجة إلى خطاب ديني مستنير يرتكز على فهم المقاصد العامة للشرع الحنيف .

ومن ثمة كان تأليفنا لهذا الكتاب بمشاركة نخبة واسعة من الأساتذة الفضلاء، والباحثين المتميزين ؛ لإلقاء الضوء على جانب هام من فقه النوازل والمستجدات، في ضوء تلك النازلة التي اجتاحت معظم دول العالم ـ كورونا المستجد ـ كوفيد ١٩ ـ، آملين أن يسهم في إلقاء الضوء على ما في ديننا من المرونة والسعة في التعامل مع النوازل والمستجدات، وبيان أن الفكر الإسلامي الرشيد قائم على مراعاة المصالح المعتبرة للبلاد والعباد، فحيث تكون المصلحة المعتبرة فثمة شرع الله «عز وجل».

كما أننا في حاجة ملحة إلى الفهم المقاصدي للنصوص، وإلى دراسة عصرية للقواعد الفقهية والأصولية وإعطائها الأولوية في مجال الدراسة الأكاديمية وفي مجال التدريب والتأهيل النوعي التراكمي المستمر، بما يسهم في تكوين عالم عصري مستنير قادر على إعمال العقل في فهم النص في ضوء الحفاظ على ثوابت الشرع، مؤملين أن يكون الكتاب إضافة هامة في بابه بصفة خاصة وفي مجال الدراسات الدينية بصفة عامة.

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

هذا وقد تم إتاحة الكتاب إلكترونيًا على موقع الوزارة، كما تمت طباعته بمطابع الأوقاف منتصف شهر رمضان المنصرم، كما تم الاتفاق مع الهيئة العامة للكتاب على إصدار طبعة خاصة من الكتاب ضمن إصدارات سلسلة رؤية، نظرًا للأهمية البالغة لموضوع الكتاب في الظرف الراهن .

الأوقاف تصدر الجزء الثاني من كتاب «مائة خطبة عصرية في قضايا الساعة»

في ضوء جهود وزارة الأوقاف لنشر الفكر الوسطي الصحيح، وحرصًا منها على توفير مادة علمية رفيعة المستوى للسادة الأئمة، اعتمد معالي أ.د/ محمد مختار جمعة اليوم طباعة الجزء الثاني من كتاب «مائة خطبة عصرية في قضايا الساعة» من الخطبة الحادية والخمسين حتى المائة، وهو نخبة مختارة من الخطب العصرية في قضايا الساعة، والتي تم أداؤها بالفعل في إطار خطة وزارة الأوقاف المصرية لتقديم خطاب ديني عصري رشيد مستنير نابع من روح العصر وتحدياته، يراعي واقع الناس وحاضرهم وظروف زمانهم ومكانهم، مع الحفاظ على ثوابت الدين والتحرك في إطار متغيراته.

وقد قدم معالي وزير الأوقاف أ.د/ محمد مختار جمعة للكتاب بمقدمة أكد فيها : أن الخطاب الديني خطاب حيوي وديناميكي ومتجدد، وليس بمعزل عن دنيا الناس وقضايا العصر، وأنه حيث تكون المصلحة يكون الخطاب الديني المستنير.

وأن هذا الجزء يسلط الضوء على قضايا في غاية الأهمية من قضايا الساعة، مثل: ضوابط البيع والشراء، النفع العام في ميزان الشرع الشريف، التنمية الشاملة وسبل تحقيقها، حماية الشأن العام والمصلحة العامة، رعاية المسنين وحقوقهم، واجب المعلم والمتعلم، الحفاظ على البيئة وأثره في التنمية، وغيرها من الموضوعات الهامة والحيوية، قصد إحداث تغيير جذري في بنية الخطاب النمطية بالتحول إلى بنية أكثر عصرية وتفاعلاً مع قضايا العصر ومستجداته، وبما يؤدي إلى تصحيح الصورة الذهنية السلبية التي تكونت تجاه الخطاب الديني في مراحل الجمود الفكري.

مسابقة «رؤية» للفكر المستنير

تعلن وزارة الأوقاف عن مسابقة ثقافية كبرى حول إصدارات سلسلة «رؤية» للفكر المستنير التي تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب في إطار العمل المشترك بين وزارتي الأوقاف والثقافة، والتي صدر منها:

١- فقه الدولة وفقه الجماعة.
٢- الحوار الثقافي بين الشرق والغرب.
٣- مفاهيم يجب أن تصحح في فقه السيرة والسنة.
٤- حماية دور العبادة.
٥- الكليات الست.
٦- بناء الشخصية الوطنية.
٧- ضلالات الإرهابيين وتفنيدها.
٨- نعمة الماء .. نحو استخدام رشيد للمياه.
٩- مخاطر الإلحاد وسبل المواجهة.
١٠- بناء الوعي.
١١- فقه بناء الدول.
١٢- الإسلام يتحدث عن نفسه.
١٣- في رحاب فن المقال.
١٤- الأدب مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وتقوم المسابقة على أحد محورين:

الأول: عمل بحث حول موضوع أحد هذه الإصدارات في حدود ما بين ١٢ ألف إلى ١٨ ألف كلمة.

الثاني: عمل ملخص لكل إصدار من هذه الإصدارات في حدود سبعمائة كلمة إلى ألف كلمة.

ويمكن الاشتراك في أحد المحورين أو فيهما معا.

الجوائز:

الأول في كل محور: عشرة آلاف جنيه.
الثاني: سبعة آلاف جنيه.
الثالث: خمسة آلاف جنيه.
خمس جوائز تشجيعية قيمة كل جائزة ألف وخمسمائة جنيه.

إضافة إلى الآتي:

١- طباعة أفضل البحوث المقدمة ضمن إصدارات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
٢- اعتبار جميع الأئمة الفائزين في المسابقة أئمة متميزين والواعظات واعظات متميزات.

علما بأن المسابقة مفتوحة للأئمة والواعظات وغيرهم من العاملين بالأوقاف أو غير العاملين بها.

مدة التسجيل للاشتراك في المسابقة عشرة أيام من تاريخ النشر، ومدة البحث شهران من تاريخ التسجيل، وشهر ونصف لتقديم الملخصات من تاريخ التسجيل.

الأوقاف: صرف مليوني جنيه قبل العيد للأسر الأولى بالرعاية

في إطار مشروع صدقة الفطر الذي تبنته وزارة الأوقاف هذا العام تبدأ الإدارة المركزية للبر من خلال إدارات البر بالمديريات الإقليمية على مستوى الجمهورية في صرف مبلغ مليوني جنيه دفعة أولى تحت حساب صدقة الفطر.

جدير بالذكر أنه يمكن المساهمة في المشروع من خلال حساب البر العام رقم:

(٧٨٨٩٩٩/ ٤٥٠/ ٩) بالبنك المركزي أو من خلال التبرع بموجب إيصال رسمي بالمبلغ سواء أكان زكاة فطر أو نذر أو صدقة، وذلك من خلال جميع إدارات الأوقاف ومديرياتها على مستوى الجمهورية.

وكانت وزارة الأوقاف قد قررت الاستجابة لطلب العديد من المواطنين في تلقي صدقة الفطر أو بدل الإطعام أو الكفارات أو فدية الصيام، أو بدل موائد الرحمن، أو زكاة المال أو الصدقات العامة، وذلك لصرفها في مصارفها الشرعية.

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
يصدر الجزء السابع والعشرين من الموسوعة المختصرة للأحاديث النبوية
كتاب البيوع - القسم الخامس

اعتمد معالي أ.د/ محمد مختار جمعة -وزير الأوقاف- الجزء السابع والعشرين من الموسوعة المختصرة للأحاديث النبوية " كتاب البيوع - القسم الخامس" والذي يضم مسائل هامة جدًا في كتاب البيوع، مثل :

١- باب بيع الثمار والنخل قبل أن يبدو صلاحهما وبعد أن يبدو صلاحهما.

٢- باب بيع المُخَاضَرَة والمُزَابَنَة ، وبيع الزرع بالطعام كيلًا، وبيع التمر بتمر خير منه.

٣- باب من باع نخلًا قد أُبِّرَتْ أو أرضًا مزروعة.

٤- باب إذا اشترى شيئًا لغيره بغير إذنه فرضي.

٥- باب ما يُنتفع به من الميتة والكلب ، وأجر المصور ، وأمور أخرى.

حيث بينت السنة النبوية للناس ما نُزل إليهم ، وميّزت البيع من الربا، والبيع الفاسد من البيع الصحيح وما يجوز بيعه وما لا يجوز ، إذ كان الهدف الأساس من التشريع الإسلامي حماية كل المتعاملين من الغرر والغش والخداع ، وتحقيق مصلحة المتبايعين ، وهذه الأحاديث تناولت صورًا من البيوع لتضع القوانين الحكيمة للمعاملات التي كانت سائدة .

كما يتناول هذا الجزء موضوعات أخرى غاية في الأهمية ، مثل :

جواز بيع الكلب إذا كان مدربًا على الصيد أو الحراسة ونحو ذلك مما ينتفع به في عصرنا الحاضر كالكشف عن المخدرات أو المفرقعات ونحوهما في ضوء ما ينظمه القانون في ذلك ، وكذلك عدم حرمة أجر المصور ما لم يقصد تصوير ما يعبد من دون الله لعبادته وهو عالم بذلك .

وقد وجه معاليه بسرعة طباعته خدمة للسنة النبوية والدراسات الفقهية الرصينة .

جدير بالذكر أن هذه الموسوعة تصدر عن الإدارة المركزية للسيرة والسنة ولجنة السنة والسيرة بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية برئاسة أ.د/ أحمد عمر هاشم ، وإعداد وتعليق أ.د/ مصطفى محمد أبو عمارة ، ونخبة من الباحثين بالإدارة المركزية للسيرة والسنة ، تحت إشراف معالي أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف .

المرأة وجهادها وقت الشدائد

د. نيفين مختار
واعظة بوزارة الأوقاف

لقد أثبتت المرأة على مر العصور دورها البارز وقت الشدائد وحدوث الأزمات، بل أثبتت بجدارة فائقة أنها تستحق أن تكون صاحبة لقب المرأة نصف المجتمع، وهي عليها مسئوليات كثيرة، فالمسئولية تبدأ حين يطالبنا الواجب الشخصي والوطني وينادينا منادي العمل، وتنتهي بعد أن نقدم حسابنا عما صنعناه، وبين هذين الطرفين طريق يطول أو يقصر، فما أحوجنا لأن نربط الحاضر بالماضي ونتعلم من النماذج المشرفة التي تسعد قلوبنا والتي كانت ولا تزال ومضات نستضيء بها كي تنير دروب حياتنا الظلماء، وها هي المرأة وقد شاهدناها تقف بجانب زوجها وتشد عضده فهي ساعده المتين وهي تجاهد معه، فهي راعية على بيته، تحفظه في نفسها وماله، ولا تخرج إلا بإذنه ولا تبذر من ماله شيئًا ولا تعطيه لأحد إلا بطيب نفس منه، ولا تدخل بيته أحدًا إلا بإذنه، وتصدقه في حديثه وتواسيه بمالها إذا احتاج إلى ذلك، فهي حقًا نعم الزوجة الصالحة التي تجاهد مع زوجها، وبالأخص وقت نزول الشدائد، فوقت النوازل يظهر معدن المرأة الحقيقي، ولنا في أمنا خديجة عليها السلام أسوة حسنة وطيبة فقد اجتمع فيها كل ما ذكر بل ما زال هناك الكثير من محاسنها فهي أفضل نساء النبي ﷺ «وقد أقرأها جبريل عليه السلام من ربها السلام وبشرها ببيت في الجنة من قصب، لا صخب فيه ولا نصب» (البخاري ٣٨٢)

وكان لها أيضًا عند رسول الله قدر عظيم لما قدمته له واحتوته به، لقد رحلت السيدة خديجة بعد أن بذرت في قلب زوجها ﷺ بذور الحب والاخلاص، حتى كبر هذا الحب وأصبح شجرة يتنسم عبيرها الرسول ﷺ بعد وفاتها، فكان لا يمل أبدا من ذكرها ولا يشبع من حديثه عنها ويحسن الثناء عليها، فكان من قوله ﷺ عندما غارت السيدة عائشة من كثرة حديثه عنها أنه قال: «لا والله ما أبدلني الله خيرًا منها، آمنت بي إذ كفر الناس، وصدقتني إذ كذبني الناس، وواستني بمالها إذ حرمني الناس، ورزقني الله منها الولد دون غيرها من النساء» (البخاري ١٢٨٣)، ومن هنا يجب على كل امرأة أن تحذو نفس خطواتها وتتحمل مرارة العيش وترشد نفقات الأسرة وتدبر احتياجاتها وترضى بالقليل وتعين البيت على تحمل الأزمات كي تعبر الأسرة بأسرها إلى بر الأمان، وإذا طبقت كل زوجة هذه الأفعال مع زوجها وأبنائها عبر المجتمع بأسره إلى بوابة جديدة تنفتح على طريق

يملؤه الخير والأمان.

إنها المرأة بكل طوائفها؛ فهي الطبيبة التي ضحت براحتها وأمنها وجاهدت مع المرضى ولم تتوان لحظة واحدة عن تأدية الواجب المنوط بها، وتتفانى في علاج كل إنسان دون النظر إلى دينه أو نسبه، ولقد رأينا الكثير من النماذج المشرفة التي تسعد قلوبنا.

والطبيبة المصرية المتفوقة فخر لكل أبناء الأمة وخاصة في تلك الشدة التي تمر بها البلاد، ومع كل هذا الألم والجهد نرى ابتسامتها لا تفارق وجهها البشوش هي وطاقم التمريض المتميز الذي أثبت جدارة في إدارة هذه الأزمة، لقد رأيناهم وهم في أشد حالات التعب والإجهاد ولكنهم يستجيبون للنداء في كل لحظة ويعطون الأمل في الشفاء وفي غد أفضل.

وهل يخفى علينا دور المرأة في الحروب وهي تضمد الجرحى وتشد من أزرهم وتسقي العطشى وتقف إلى جانب الرجل كتفا بكتف، ولا يقل دورها أهمية عنه مطلقا.

فها هي الصحابية أم عمارة (نسيبة بنت كعب) كانت في طليعة المجاهدين في سبيل الله والدفاع عن الإسلام والذود عنه، فقد خاضت مع النبي ﷺ كثيرًا من المعارك وأبلت فيها بلاء حسنا، فقد شهدت أم عمارة يوم أحد وكانت تريد أن تسقي الجرحى، فقاتلت يومئذ وأبلت بلاءً حسنًا.

هكذا ينبغي أن تكون المرأة متماسكة قوية تعطي الأمل في رحمة الله إذا رجعنا إليه وتمسكنا بالمنهج الذي جاء به المصطفى ﷺ، فهي لديها من الحزم ما يجعلها تستطيع أن تمسك بدفة السفينة كي تسير في سلام وهدوء وتعبر بها إلى بر الأمان.

إنها المرأة الصبورة التي تصبر وتحتسب أجرها عند الله تعالى عند الصدمة الأولى لنزول البلاء، وما تمر به الأمة الآن هو بلاء شديد يحتاج من كل فرد أن يتوسل إلى الله تعالى بكشف ما نحن فيه وخصوصًا المرأة التي هي عماد الأسرة، عليها أن تجمع أبناءها كي يرفعوا أكف الضراعة بأن يرفع الله عنا الوباء، فهذه المنحة من الله تحتاج أن نصبر صبرًا جميلا ليس فيه جزع ولا شكوى، فبالصبر يتجدد الأمل وتحيا الأمم.

أما الكاتبة الراقية في كتاباتها فإن قلمها وقت الشدائد له تأثير كبير على غيرها، فهو يرسل رسالة سلام ومحبة لكل الناس، يكتب كلمات تطمئن القلوب، كلمات حانية يملؤها الأمل في غد مشرق.

والمرأة الداعية إلى الله عليها دور كبير في تغيير الواقع سواء مع أسرتها وأقرانها أو مريديها حتي وإن كان عبر مواقع التواصل الاجتماعي الآن، دورها مهم وخطير وهو جهاد في سبيل الله، فهي تنشر العبير والرياحين بكلماتها العذبة الرقراقة، بدعاء فيه خشوع وتذلل، بدعوة للعودة إلى رحاب الله، وهي لا تقنط أحدًا من رحمة الله.

هي تجعل من يستمع لها يشتاق لأن يقف بين يدي الله تعالى، فهي تعرف غيرها بما عند الله من أبواب السعادة، فمن عرف ربه عرف نفسه، وطريق الإيمان تملؤه السعادة والراحة والطمأنينة.

وقد عرفت المرأة المسلمة فضل العلم الشرعي ورأت آثاره في بناء صرح الأمة الشامخ، فدفعت بنفسها إلى ساحته فإذا هي عالمة متفقهة كعائشة رضي الله عنها، (فقد مات عنها النبي ﷺ وهي لديها نحو ثمانية عشر عاما، وقد حفظت عنه الكثير من الأحكام والآداب حتى قيل: إن ربع الأحكام الشرعية منقول عنها رضي الله عنها) فتح الباري ٧ / ٤٣١.

فالسيدة عائشة ينطق الهدي النبوي على لسانها في كل شئون الحياة، يسألها الأكابر عن رسول الله ﷺ فيجدونها كالبحر الفياض، بدءًا من الفرائض وانتهاء بأمور زينة النساء، فكانت عالمة الأمة مثالاً يحتذى به.

أيتها الداعية عليك دور كبير في تغيير الواقع فعلمي مريديكي أن الكثيرين قد ظنوا أن السعادة في المال وآخرين ظنوا أنها في المنصب، لكن فجأة مع شدة الوباء زهد بعض الناس في المال فقد أصبح في لحظات حبيس أدراجهم لا يستطيعون استخدامه.

انثري كلماتك الطيبة العطرة التي تصل بين النفوس وتجعلها تتعلق ببعض.

انثري حديثك الشيق الذي يقرب الناس من خالقهم، وأرشديهم لما فيه نفع لهم، اجعليهم يتحلوا بقراءة نافعة وكتاب هادف يخرجهم من الظلام إلى دائرة المعارف.

علميهم أن الحياة الأخرى أفضل بكثير -وقد وعينا جميعًا الدرس-؛ حتى يكونوا في يقظة دائمة.

اجتهدي أيتها الداعية، قدمي يد العون إلى كل من يحتاجك ولا تتأخري في وقت الشدائد عن بذل أقصى جهدك، فهذه رسالتك وفي هذا سرور للنفس ورضاء من الرحمن.

لقد عادت المرأة بقوة إلى دورها الأساسي متأسية بالصحابيات غير آبهة بأي عقبات، تواجه المحن في كل المجالات وترجوا فقط تقديم نموذج مشرف يليق بالنساء المسلمات.

المرأة ودورها في حماية الأسرة من الأوبئة

تعدُّ الأسـرة تجمعا مقدسًا له غايات سامية، ومن تلك الغايات: إنجاب النسل الصالح المفيد للمجتمع والوطن، وحصول السكن النفسي بين الزوجين، وانسجام أفراد الأسرة فيما بينهم في ظل القيم الإسلامية الراقية، وقد حرص الإسـلام على أن يكون بناء الأسـرة وفقًا لأسـس قوية وصحيحة، وتعد المرأة شـريك الرجـل فـي بناء الأسـرة ومن ثم المجتمع، حيـث تقوم بأدوار عديـدة، فهي الزوجة والشـريك في تكوين واستمرار الأسرة، وهي الأم المربية للنشء والمعلمة الأولى له.

د. وفاء عبدالسلام
واعظة بالأوقاف

لذا بـرز دور المرأة من اللحظة الأولى لبعثة النبي ﷺ، فنسـاء النبي ﷺ كنَّ مضرب المثل في العمل والأداء فـي ضوء قوله تعالـى: ﴿وَٱذۡكُرۡنَ مَا يُتۡلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلۡحِكۡمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾.

إن التنشـئة الاجتماعيـة للفرد هـي مفتاح فكره وسـلوكه؛ لذا فإن من أهم أدوار المرأة على الإطلاق وأكثرها أهمية بل خطورة هو تربيتها للنشء؛ إذ تقع المسئولية هنا على الأم أولًا ثم على الأب، فهي منبع توجيه أفـكار الطفل ومعتقداته، كما تمثل الأسـرة إطارًا لمنظومة القيم التي تشكل وعي الفرد وإدراكه بواقعـه؛ وطالما كان هـذا الإطار متوازنًـا في الفكر والممارسـة كان بالإمكان تنشـئة شـخصية سليمة ومنضبطة، وتقوم المنظومة الأسـرية بالأساس على قيم الأبوين، وبما أن الأم هي الحاضنة الأولى للنشء فعليها يقع عبء تربية أبنائها تربية متوازنة، تتسـم بصفاتهـا الإيمانية، في التعلق بالله تعالى وشـريعته الغـراء، والقائمة على تدبر كتاب الله تعالى، وتفهم مقاصـد أحاديث السـنة النبوية الشـريفة، فالمرأة تبني الأسرة، والأسـرة تبني المجتمع، يقول رسول الله ﷺ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْـؤول عَـنْ رَعِيَّته، الإِمَـامُ رَاعٍ وَمَسْـؤولٌ عَـنْ رَعِيَّتِـه، وَالرَّجُـلُ رَاعٍ فِي أَهْلِه وَهُوَ مَسْـؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِه، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ

زَوْجِهَا وَمَسْؤولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، -قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ: وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ- وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»

ويتجلىّ دور المرأة في هذه المرحلة الصعبة التي يعيشها العالم أجمع، فهي المسئولة عن الحث والتذكير الدائم بأهمية النظافة الشخصية ، وهي المسئولة عن تقديم الغذاء الصحي المناسب؛ مما يسهم في رفع مناعة أفراد أسرتها ، كما أنها القادرة على توفير عوامل الجذب التي تشجع أفراد الأسرة على الالتزام بالبقاء في المنزل أثناء الفترة المفروضة لحظر التجوال، وهي كذلك من تقوم بغرس ونشر روح التعاون بين جميع أفراد الأسرة، وتحتضن الصغار، وتشرح لهم بأسلوب سهل وميسر مخاطر الأوبئة وانتشار العدوى، وكيف أن النظافة والالتزام بالتعليمات وعدم الخروج من المنزل يقودنا جميعا إلى بر الأمان والسلامة من الأمراض والحد من انتشار العدوى، وهي كذلك الملاذ الآمن لتبديد ما يجول في خواطر الأطفال من مخاوف، سواء على أنفسهم أو أقاربهم أو أصدقائهم، فتهدئ من روعهم وتتحدث معهم بود وثقة وطمأنينة بأننا جميعا أقوياء طالما أن الجميع يسعى للوقاية والمحافظة على الصحة وبناء المناعة، أي أنها تنسُجُ حولهم سياج الأمان من الرعاية والحماية، والتي تحميهم بها من الانزلاق في مهاوي الأوبئة، بالإضافة إلى اعتنائها بأمر دراستهم وتثقيفهم في مثل هذه الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد، ويبرز ذكاء ووعي المرأة كزوجة في هذه الفترة التي يجلس فيها الزوج بالمنزل بما لديها من قدرة كبيرة على الاحتواء، لذلك وصفها الله سبحانه وتعالى «بالسكن» قال تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾

فتكون لزوجها الرفيقة التي يسكن إليها، والنفس التي يطمئن لها، وتفيض عليه من المودة والسكن، والهدوء النفسي والعاطفي، ما يهون عليهما هذه الفترة.

كما يتجلى دورها في هذه المرحلة في تدبير شؤون المنزل، والاقتصاد المنزلي، و حرصها على بيتها وزوجها، فترعى ميزانية الأسرة، و توفق بين الدخل والاحتياجات المنزلية، والتخلي عن البذخ والتبذير، والصرف غير المتقن الذي يرهق اقتصاد الأسرة، وبالتالي الدولة، خاصة في مثل هذه الظروف الاقتصادية التي تجتاح العالم بأسره، وقد دعا ديننا الحنيف إلى الاعتدال في النفقة وحرّم الإسراف، قال تعالى: ﴿ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾، وقال الله عز وجل: ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴾.

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾

كما أنها تسهم في أعمال الخير التطوعية؛ لمساعدة الفقراء والمحتاجين والمرضى، الذين يحتاجون مد يد العون لهم، وكذلك تشجع زوجها وأبناءها على الإنفاق في سبيل الله، وتدفع بهم إلى وجوه الخير والبر، و مساعدة المحتاجين و الضعفاء، إيمانا منها بأن الدال على الخير له أجر في الثواب كأجر فاعله، واقتداء بالنبي ﷺ، وامتثالا لقول أمنا السيدة خديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا التي لخصت صنائع المعروف التي تقي مصارع السوء بقولها لنبينا ﷺ: «كَلَّا وَاللهِ مَا يُخْزِيكَ اللهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ»

وأن الصدقات تطفئ غضب الرب، قال ﷺ: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ وَتَدْفَعُ عَنْ مِيتَةِ السُّوءِ».

حقيقة

إن قضية التوكل والأخذ بالأسباب من القضايا المهمة في ثقافتنا الإسلامية، وذلك أن البعض قد أخذ مفهوم التوكل على أنه ركون إلى الله وانشغال بالعبادة والدعاء حتى تنهال السماء فتمطر الرزق والشفاء والدواء وسائر حاجات الإنسان، فكلها أرزاق، وهي بيد الله، والرزق يبحث عن صاحبه فلا يخطئه بحال من الأحوال.

ونسي هؤلاء أو تناسوا أن السماء لا تنزل إلى أهل الأرض، وإنما تطلب منهم أن يصعدوا هم إليها، قال تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (الأنعام: ١٥١).

وتعالوا هنا بمعنى (ارتفعوا)... إن وحي السماء لما نزل على نبينا ﷺ وعلى سائر الأنبياء، كان الهدف منه أن يرتقي بالناس إلى مستوى الوحي، لا أن ينزل هو إلى مستوى البشر؛ فما الوحي في حقيقته إلا ارتقاء بالبشرية إلى المستوى الأعلى من الأخلاق؛ ومن هنا كانت دعوة (قل تعالوا) أي: ارتفعوا أو ارتقوا.

وطائفة أخرى أخذت الأمور بمادية خالصة، فالكون كله يسير وفق قانون السببية، فحيثما وجد السبب تحقق المسبَّب عنه أو النتيجة.

والقرآن الكريم حين عالج هذه القضية، أعطى الأسباب أهمية عظيمة، بل جعل أسباب الرزق تتحول إلى معجزة في قصة موسى (عليه السلام) إذ يقول رب العزة - تبارك وتعالى -: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى (١٧) قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى﴾ (طه: ١٧-١٨)؛ فالعصا هنا هي أداة الكسب وسبب من أسباب الرزق، ﴿قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى﴾ (طه: ١٩)؛ ألقى موسى عصاه وهي التي تمده بأسباب الرزق ومكاسب الحياة، لتعود معجزة تقهر طغيان فرعون، وتحول سحرته إلى مؤمنين متمسكين بالإيمان؛ تحولت العصا التي هي سبب من أسباب العيش إلى معجزة حولت وغيرت مجرى تاريخ بني إسرائيل بعد أن كانوا مقهورين، لتجعلهم أئمة ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ (٥) وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ (القصص: ٥، ٦).

إذن قصة عصا موسى فيها إشارة إلى أن الأسباب لا يستهان بها، فقد تصبح معجزة تغير مجرى حياة الشعوب والأمم.

وإذا كان العالم في هذه الأيام يمر بأزمة (فيروس كورونا) الذي دوخ العالم كله، فهل الخروج من هذه الأزمة يكون بمجرد الدعاء والصلاة

د. صبري الغياتي

ـــة التوكـــل علـــى اللـــه

فحسب ؟ فتعالى أصوات تنادي بفتح المساجد .

إن أول الأسباب لمحاربة انتشار هذا الفيروس الخطير هو لزوم البيت والحرص على عدم وجود تجمعات ، فإذا أهملنا الأسباب ولجأنا لمسبب الأسباب لم يستجب لنا .

إن الأسباب هي يد الله الممتدة إلينا بالعطاء ، فكيف ترد يده وعطاءه فم تطلب منه العطاء ؟ وإنما يعمل التوكل عمله في القلب والجوارح جميعا ، فعمله في القلب يقين بما عند الله وتصديق بموعود الله وأن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا ، وعمله في الجوارح هو أن تباشر الجوارح الأسباب المادية حتى يتحقق المطلوب ، وفي حديث النبي ﷺ الذي يبين لنا حقيقة التوكل يقول : (لو أنكم كنتم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما ترزق الطير ، تغدو خماصا ، وتروح بطانا) فذكر بالغدو ؛ لأنه السعي على الرزق .

على أن الأسباب وإن كان لها هذه الأهمية إلا أن الحق تعالى يعلمنا أن الأسباب لا تعطي بذاتيتها ، ولا تفعل بذاتها ، وإنما تفعل بتفعيل الله لها .

ولقد عرض القرآن الكريم قضية التوكل والأخذ بالأسباب في قصة زكريا عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام ، في قوله تعالى : ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَٰلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴾ (آل عمران :٣٧-٤٠) .

وذلك أن زكريا كان يرغب في الولد وكان قد بلغ من الكبر عتيا ، كما ذكر القرآن الكريم ، قال ابن عباس : كان يوم بشر ابن عشرين ومائة سنة ، وكانت امرأته بنت ثمان وتسعين سنة . وتوصل بعد هذا العمر إلى أن امرأته عاقر ، وهنا لا بد من الرجوع إلى الواقع التاريخي لهذه القضية .

وكلنا يعلم أن عيسى عليه السلام لما بعثه ربه بمعجزات إبراء الأكمه والأبرص وإحياء الموتى ، كان ذلك لأنه بعث إلى قوم كانوا قد برعوا في الطب وبلغوا فيه مبلغا عظيما ، فكانت المعجزة من جنس ما برعوا فيه وهو الطب ، ولا شك أيضا أن براعتهم في الطب لم تكن في عصره عليه السلام فحسب ، بل كانت كذلك في عصر زكريا ؛ إذ كان زكريا هو القائم والكفيل لمريم عليها السلام ، وكلمة (عاقر) التي ذكرها القرآن الكريم عن امرأة زكريا عليه السلام لم تأت من فراغ ، فلا شك أن زكريا عليه السلام قد أخذ بكل أسباب الطب في عصره وحاول علاج الأمر ما استطاع الطب في عصره إلى ذلك سبيلا ، ثم توصل بعد ذلك إلى أن الزوجة عاقر لا تنجب ، ولذلك لما بشر بالغلام قال : ﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ ﴾ (آل عمران : ٤٠) وفي معنى الاستفهام هنا وجهان كما يقول القرطبي ، الأول : أنه سأل هل يكون الولد وهو وامرأته على حاليهما أو يردان إلى حال من يلد ؟ ، والثاني : أنه سأل هل يرزق الولد من زوجه العاقر أم من غيرها ؟ ، ولذلك قال الحق تبارك وتعالى في موطن آخر : ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴾ (الأنبياء : ٩٠) .

إذن الواقع التاريخي والواقع القرآني يؤكدان أن الرجل كان في عصر نبغ أهله في الطب وبلغوا فيه شأوا كبيرا ، وأن الرجل أخذ بكل أسباب الطب حتى يحصل على الذرية فتعطلت كل الأسباب ، فلما دخل على مريم بالطعام فوجد عندها طعاما ليس من طعامهم ﴿ قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾

ولكي يؤكد القرآن الكريم أن علينا أن نأخذ بالأسباب بل أن نستنفد كل ما أعطانا الحياة من الأسباب ، فإذا أعجمت الأسباب وعجزت عن العطاء ، هنا يكون الرجوع إلى مسبب الأسباب سبحانه وتعالى فإن الأسباب لا تعطي بذاتيتها ، ولكنها تفعل وتعطي بتفعيل الله لها ، ولذلك قال تعالى رادا على سؤاله : ﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَٰلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴾ وقال في قصة مريم : ﴿ قَالَ كَذَٰلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ ؛ والفرق بين اللفظين - الفعل والخلق - أن قصة زكريا فيها أسباب الإنجاب وهي الزوج والزوجة ولكنها معطلة ، فلذلك قال : (يفعل) إشارة إلى أن الأسباب إذا تعطلت فإن الذي يجعلها فاعلة هو الله تبارك وتعالى أما في قصة مريم عليها السلام فلا توجد أسباب الإنجاب الطبيعية وهي الزوج والزوجة ، فلذلك قال : (يخلق) أي يوجد من العدم ، فالقضية في قصة زكريا قضية أسباب معطلة فقدت فاعليتها ، أما في قصة مريم فهي قضية خلق لعدم وجود أسباب من الأصل .

ولقد وصف الحق - تبارك وتعالى - الأمة الإسلامية بأنها خير أمة ، ولا يمكن أن تتحقق هذه الخيرية إذا تركت الأمة الأخذ بالأسباب .

إن أمة تهمل الأسباب ولا تعنى إلا بالخرافات لهي أمة ستظل في ذيل القافلة البشرية ، ولن يكون لها مكان في الصدارة بين الأمم ، إلا إذا أخذت بأسباب العلم والرقي والتقدم .

ما زكاة الفطر؟ وما حكمها؟

الجواب:

هي الزكاة التي يجب إخراجها على المسلم قبل صلاة عيد الفطر بمقدار محدد ـ صاع من غالب قُوتِ البلد ـ على كُلِّ نَفْس من المسلمين ؛ لحديث ابن عمر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- : «أن رسول الله ﷺ فرض زَكَاةَ الفِطْرِ من رمضان على الناس صاعًا من تَمْر أو صاعًا من شعير على كل حُرٍّ أو عَبْد ذكر أو أُنثى من المسلمين»، ويخرجها العائلُ عمَّن تلزمه نفقته.

شرط وجوبها هو اليسار، أمَّا الفقير المعسر الذي لم يَفْضُل عن قُوتِه وقُوتِ مَنْ في نفقته ليلةَ العيد ويومَهُ شيءٌ فلا تجب عليه زكاة الفطر ؛ لأنه غيرُ قادِر.

مسابقة منبر الإسلام الدينية

السؤال: في أي مقال وردت هذه العبارة؟

إن التنشئة الاجتماعية للفرد هي مفتاح فكره وسلوكه

عنوان المقال: **اسم الكاتب:**

العنوان: .....

العمل: .....

اسم المتسابق: **رقم التليفون:**

تاريخ الميلاد: .....

رقم البطاقة: .....

املأ بيانات هذه البطاقة بعد معرفة الإجابة واحفظها عندك لترسل إلينا جميع البطاقات مرة واحدة في آخر أشهر المسابقة، ومسابقة هذا العام تبدأ من شهر المحرم ١٤٤١هـ حتى ذي الحجة ١٤٤١هـ.

جوائز مسابقة مجلة منبر الإسلام:

الفائز الأول: ٢٠٠٠ جنيه ومكتبة قيمة من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

الفائز الثاني: ١٥٠٠ جنيه ومكتبة قيمة من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

الفائز الثالث: ١٠٠٠ جنيه ومكتبة قيمة من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

الفائزان الرابع والخامس: ٥٠٠ جنيه ومكتبة قيمة من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

الفائزون من السادس حتى العشرين: اشتراك لمدة عام بالمجلة مع مجموعة كتب قيمة من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

من إصدارات

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

أمهات كتب التراث الإسلامى
والموسوعات المتخصصة

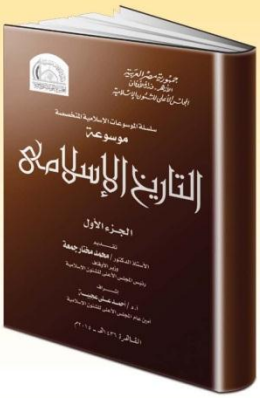

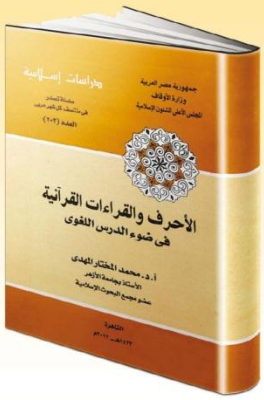

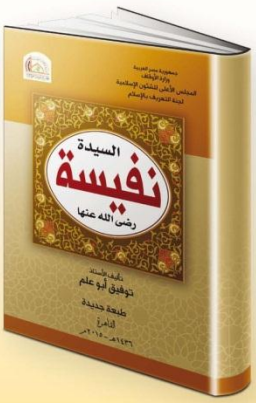

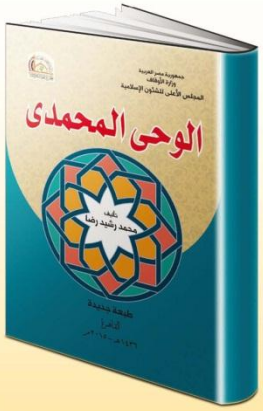

فقه النوازل

«كورونا المستجد أنموذجا»

إشراف وتقديم ومشاركة

أ.د/ محمد مختار جمعة

وزير الأوقاف